مفهوم الذات وعلاقته بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام مجهولي الأبوين (ذوي الظروف الخاصة) في المملكة العربية السعودية

الدكتور/ سعد بن عبدالله المشوح

أستاذ علم النفس المشارك

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص البحث :

هدفت الدراسة للتعرف على علاقة مفهوم الذات بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ، حيث استخدام الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي وقد استخدم الباحث بالبحث الحالي مقياس مفهوم الذات Self-concept Scale من إعداد بيرز هاريس وآخرون، الطبعة الثانية (٢٠١٠م) Piers-Harris Children's Self-Concept Scale, Second Edition (Piers-Harris 2) ترجمة الباحث، ومقياس العنف المدرك Perceive Violence Scale من إعداد الباحث، و مقياس السلوك العدواني Aggression Scale من إعداد الباحث، حيث تم التحقق من الصدق العاملي لجميع بنود مقاييس البحث وثباتها، وقد اشتملت عينة البحث على المراهقين الذكور والإناث من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) المودعين بدور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الضيافة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، (ن=١٨٧) ، بمتوسط عمر ١٧.٥ وانحراف معياري ٢.٥ حيث تمثل نسبة الذكور منهم (١١٤) مراهق من الذكور بنسبة مئوية (٦٤٪)، ونسبة الإناث (٧٣) بنسبة مئوية (٤١٪).

وقد اظهرت نتائج البحث ان العنف المدرك(المعرفي الرمزي- السلوكي الوجداني) يسهم في السلوك العدواني (اللفظي - السلوكي- الرمزي) لدى عينة البحث. كما أظهرت نتائج البحث الى وجود علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات والعنف المدرك، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٣٣❖❖) وتشير إلى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وقد توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية دلاله ($\alpha \geq$٠.٠٥) بين عينة البحث الذكور والإناث من الأيتام المراهقين في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني. وأخيرا أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في درجات أفراد عينة البحث بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي على متغير مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لصالح منخفضي التحصيل الدراسي، وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات والمقترحات لدراسات مستقبلية حول الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية.

The Relationship Between Self – concept, Perceived Violence and Aggressive Behaviour, among the Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabia.

Abstract:

Objective: The current study examined the relationship between Self - concept, Perceived Violence and Aggressive Behaviour, among the Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabia.

Methods: The study were used Three instruments: Piers-Harris Children's Self-Concept Scale, Second Edition (Piers-Harris 2), Perceived Violence Scale, and Aggressive Behaviour Scale.

Result: The target populations were (n=187) Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabia. who completed the survey. A linear regression was conducted to examine the correlation between Self - concept, Perceived Violence and Aggression Behaviour, However, The results showed that positive correlations between Self concept, and Perceived Violence (**0.0133), Self - Concept, and Aggressive Bevioural (**0.009-). In addition, The results showed that Self concept (P=0.01), Perceived Violence (P=0.001),and Aggressive Behaviour (P=0.00) significant predictors of Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabialow academic achievement. Moreover, the researcher found no significant differences($0.05 \geq \alpha$) between the Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabia .

Conclusion: The results of this study highlight the importance of assessment and treatment of internalizing Self - concept, Perceived Violence and Aggressive Behaviour, among the Adolescents Orphans who living in Homecare institution in Saudi Arabia. and it is vitally important that Ministry of social affairs enhance the quality of Orphans living in Homecare institution in Saudi Arabia .

مقدمة الدراسة :

أعتنى الدين الإسلامي برعاية الأيتام وتقديم العون لهم ومساندتهم قال الله تعالى (**فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ**) الضحى (٩)، كما حث الإسلام برعايته اليتم ليس فقط جسديا وإنما المحافظة على ماله الذي رزقه الله تعالى له قال الله تعالى (**وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً**) الإسراء (٣٤).

وقد امتد العناية الدينية للأيتام لتشمل جميع مناشط الحياة لليتيم ويوجد في تعاليم الدين الإسلامي العديد من الشواهد لهذه العناية والرعاية للأيتام. وقد حاولت الدراسات النفسية والاجتماعية الوصول والتعرف إلى سمات الإفراد العاديين من خلال الدراسات النفسية والإرث ألعلمي إلا أن الدراسات النفسية لم تلقى الاهتمام الواضح تجاه عينة الأيتام مجهولي الأبوين في المجتمعات العربية والمجتمع السعودي خصوصاً، ولعل السبب وراء ذلك إنما يكمن في بعد الباحثين في أروقة المجتمعات البحثية للعمل في هذا المجال وذلك لصعوبة الوصول إلى عينات الدراسة أو لقلة الباحثين المهتمين بالمجالات النفسية والاجتماعية للأيتام من ذوي الظروف الخاصة بالمملكة العربية السعودية، وقد أشار يانج واخرون (Yeung, et al.,2014) إلى أن مفهوم الذات يتأثر إلى حد كبير بالعلاقات لدى المراهقين سواء العلاقات الفردية أو بينه وبين المؤسسة التعليمية أو الدور الإيوائية التي ينتمي إليها حيث تحدث فروقاً بين مكونات الشخصية لدى المراهقين، وبشكل عام فإن للعلاقات السليمة أثراً إيجابياً في تكوين الشعور بالأمن وتطور الذات الإيجابي (Positive Self Concept) حيث ترتبط نمو مفهوم الذات بالشعور بالأمان والدفء والقدرة على الحكم والاستبصار النفسي والاجتماعي، وهذا الذي يشعر المراهقين في مراحل عمرية معينة بافتقاده إما تبعا للمرحلة العمرية أو للظروف الاجتماعية والدينية والثقافية التي يعيشون فيها كما هو الحال بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

وينقسم مفهوم الذات الى الذات الإيجابية والتي تتناول تقبل الفرد لذاته واحترامها والمحافظة على المكانة الاجتماعية لها من خلال التمسك بالقيم والمبادئ الإنسانية والدفاع عنها والثقة بالنفس والشعور بالاستقلالية، اما الذات السلبية فهي

التي تتناول الخبرات المؤلمة للفرد والتي تتعلق بخبرات الفشل وعدم القدرة على التكيف داخل المحيط الذي يعيش فيه. ويمثل العنف والسلوك العدواني سلوك يخالف القيم الاجتماعية والتكيف النفسي للإيتام حيث انتشرت ظاهر العنف بين المراهقين اجمالا وذلك مع التقدم التقني والاجتماعي وغياب الادوار الاجتماعية والنفسية للأسرة وعدم القدرة على تكوين مفاهيم حقيقة يمكن ان تسهم في عملية التربية الاسرية في الاوساط الاجتماعية، كما اظهرت الدراسات تنامي ظاهرت العنف والعدوان والشعور بالظلم وعدم الالتزام بالمعايير الاجتماعية بين المراهقين (Krug, et al.,2002)، ويمثل العنف جوانب اساسية منها البدني أو اللفظي أو الرمزي والذي يرتبط بمستوى الشعور بالظلم أو أنتشار ثقافة التمييز وعدم الاحترام و الشعور بالاضطهاد وأن كانت تلك المشاعر غير حقيقة أو تكونت من خلال أنماط معرفية خاطئة الا انها تسهم في ظهور السلوك العدواني وتطوره بين المراهقين، وذلك لان مرحلة المراهقة تعد من المراحل العمرية الرئيسية التي تتكون فيها ابعاد الشخصية وتكامل الرغبة في تامين الحاجات الاساسية للنمو وتكوين المفاهيم الرئيسية للذات (Mueller, et al.,2013).

ويعد الأيتام المراهقين من ذوي الظروف الخاصة والتي تتولى المؤسسات والدور الخاصة تقديم الرعاية الطبية والنفسية والاجتماعية من أهم الفئات الاجتماعية التي تسعى الكثير من الدول العربية والاسلامية رعايتهم وتقديم البرامج التنموية لهم، وقد اسهمت وزارة الشؤون الاجتماعية بتأسيس نظام الدور الايوائية والمؤسسات التي تقدم الرعاية التعليمية والصحية والنفسية والاجتماعية لتلك الفئات عوضا عن المجتمع أو بسبب فقدان الاسرة الحقيقة حتى يمكن تأهيليهم واندماجهم اجتماعيا ونفسيا وفق منظومة الانتماء الوطني.

ويعد العنف والسلوك العدواني من المؤشرات الرئيسية لعدم القدرة على التكيف والاندماج الاجتماعي والنفسي والذي يمكن أن يؤدي الى سوء التوافق وظهور الانخفاض بمستوى الصحة النفسية والشعور بعدم القدرة على الانتاج والنجاح المهني والوظيفي والاجتماعي والنفسي لدى المراهقين.

مشكلة البحث:

تقدم وزارة الشؤون الاجتماعية خدمات الإيواء والرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية للأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة (حسب تسمية وزارة الشؤون الاجتماعية لهذه الفئة) من خلال تأسيس والإشراف على عدد من الدور والمؤسسات التي تعنى بهذه الفئة حيث تقوم دور الحضانة الاجتماعية بتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والنفسية للأطفال مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة ومن في حكمهم ممن لا تتوافر لهم الرعاية الحقيقة والسليمة في الاسرة او المجتمع من الجنسين من سن الميلاد وحتى سن السادسة وتوجد حاليا حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية خمس دور للحضانة الاجتماعية لرعاية هذه الفئة العمرية في كلا من الرياض، عنيزة، الدمام، جدة، وأبها.

وقد بلغ عدد المستفيدين لعام ١٤٣٣/١٤٣٤هـ (٣٧٢) طفل وطفله حسب إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية وتقدم الخدمات التعليمية والتربوية وفق سياسات وإجراءات وزارة الشؤون الاجتماعية (الكتاب الإحصائي السنوي، ١٤٣٤هـ).

كما تقوم دور ومؤسسات التربية الاجتماعية للبنين والبنات بإيواء الأيتام ومجهولي الابوين من الجنسين ومن في حكمهم حيث تستقبل هذه الدور الأطفال الذين بلغوا سن ستة سنوات الى سن ثمانية عشر سنة وتقدم الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية ويبلغ عدد هذه الدور ثلاثة عشر دار ومؤسسة منها تسع دور خاصة بالذكور البنين تقع في مكة المكرمة، جدة، بريدة، شقراء، جازان، المدينة المنورة، أبها، الرياض، حائل، الدمام والاحساء، حيث تخص ثلاث من هذه الدور برعاية الفتيات من ذوي الظروف الخاصة في مدينة الرياض وجدة والاحساء. كما يبلغ عدد مؤسسات التربية النموذجية ثلاث مؤسسات في مدينة الرياض وجدة وأبها حيث يقبل بها الطلاب والطالبات المتخرجون من دور التربية والحاصلون على الشهادة الابتدائية لإكمال مراحلهم الدراسية اللاحقة ويبلغ إجمال عدد المستفيدين من هذه الدور من الأيتام من ذوي الظروف الخاصة (٨٧٣) حالة خلال عام ١٤٣٤ه،

وقد ازداد ذلك العدد خلال عام ١٤٣٦هـ حيث بلغ العدد الإجمالي للإيتام مجهولي الابوين بتلك الدور والمؤسسات (١٠٤٨)حالة، كما تقدم دار الضيافة بمدينة الرياض الخدمات النفسية والرعاية الاجتماعية والصحية للأيتام حيث انشات هذه الدار عام ١٤٢٤هـ تحت رعاية المؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام واشراف وكالة وزارة الشؤون الاجتماعية للرعاية الاجتماعية والاسرة ومكتب الاشراف النسائي الاجتماعي بمدينة الرياض ومنذ عام ١٤٢٥هـ ثم انتقلت تلك الدار تحت اشراف وزارة الشؤون الاجتماعية مباشرة وتتراوح الاعمار للأيتام مجهولي الابوين بدار الضيافة من خمس سنوات الى ٣٤ سنة (إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٦هـ) وتسعى وزارة الشؤون الاجتماعية من تلك الدور والمؤسسات لخلق بيئة سليمة للأيتام من ذوي الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين.

وقد أشار تقرير وزارة الشؤون الاجتماعية (٢٠١٤م) عن وجود قصور في تقديم تلك البرامج لدى الأيتام مجهولي الأبوين وظهور العديد من الأعراض النفسية والاجتماعية والتي تتمثل في ضعف مخرجات تلك المؤسسات وملاحظة ارتفاع حدة السلوك العدواني لديهم وانخفاض مستوى التكيف وظهور الاضطرابات الشخصية بين أوساط المراهقين والمرهقات وعدم وجود استراتيجية شاملة لتحقيق مزيد من النجاح التحصيلي والعلمي لديهم مع ضعف المخرجات التعليمية، مما جعل وزارة الشؤون الاجتماعية الاهتمام بضرورة عقد ورش عمل لوضع استراتيجية وطنية للتعامل مع مشكلات الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة، وقد عمد الباحث ببحثه الحالي إلى دراسة تلك المتغيرات والتي ترتبط بالأيتام من المراهقين الذكور والإناث بسبب ما أشارت إليه الدراسات السابقة والأطر النظرية وتقرير وزارة الشؤون الاجتماعية لتفاقم مشكلات التكيف والانتماء بين الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة.

وتشير العديد من الدراسات العلمية في مجال السلوك للمراهقين للعاديين والجانحين والمودعين بالمؤسسات الإيوائية أن هناك ارتباط بين انخفاض مفهوم

الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني، حيث تشير دراسات فيرول واخرون (Farrell,2014; Nabors,2010;Ackard, et al.,2003) إلى أن السلوك العدواني يمكن أن يتنبأ به من خلال الشعور بالعنف والإساءة بين المراهقين، كما أظهرت دراسة تشان (Chen,2012) أن العنف المدرك يمكن أن يكون عاملا رئيسيا لظهور السلوك العدواني بين المراهقين من الذين فقدوا الرعاية الأسرية والعيش مع الوالدين وذلك نظرا لعدم قدرة تلك المؤسسات على بناء نماذج بديلة للأسرة الحقيقة التي يجب أن يعيش فيها المراهقين. حيث تمثل الأسرة الكيان الأساسي لنمو الشخصية لدى الأطفال والمراهقين واندماجهم بالمجتمع(Chase,et al., 2002) وتعد مشكلة الحرمان من الأسرة من المشكلات التي تواجه العاملين في مجالات الرعاية والخدمات الإنسانية للفئات الاجتماعية التي تتطلب رعاية إشرافيه مثل ممن فقدوا الوالدين او يعيشون داخل المؤسسات الخاصة بالرعاية والتأهيل لذوي الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين، حيث يعد الفقد لأحد الأبوين أو كلاهما مؤشرا لظهور اضطرابات في السلوك والتكيف (Eron, et al.,1991) وفي العالم العربي والإسلامي والمجتمع السعودي خصوصا يعاني الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة من الشعور بالوصمة والتي تحيل بينهم وبين التقارب الثقافي والاجتماعي والاندماج مع جميع أنساق المجتمع (الشهري، ٢٠١٠م).

وقد أظهرت الدراسات وجود مشكلات تتعلق بالدور الرئيسي لتلك المؤسسات و مشكلات التوافق والتكيف ومشكلات نفسية واجتماعية يعاني منها الأيتام من مجهولي الأبوين، حيث أشار(الكثيري، ٢٠٠٠م؛الغامدي، ٢٠٠٠م؛ دغريري، ١٤٢٩هـ؛طالب، ٢٠٠٤م؛ المسعودي، ٢٠٠٩م؛ المشوح، ٢٠١٣م) إلى وجود عوامل ترتبط بشكل كبير لدى الأيتام بين السلوك العدواني وإدراك العنف وعدم القدرة على التكيف داخل تلك المؤسسات او الدور الإيوائية والتي تشرف عليها، كما تنتشر بين الأيتام أنواع متعددة من الضغوط التي لا يستطيعون التعامل معها(الرشيد، ١٤٢٠هـ)، وترتفع لديهم أعراض الاكتئاب والقلق وعدم الرغبة بالبقاء في المؤسسات والدور (الكثيري، ١٤٢٤هـ)، وفي هذا الصدد أشار الشهري

(٢٠١٠م) انه على الرغم من تقديم الخدمات لذوي الظروف الخاصة إلا أن هناك تدهور كبير في مستوى التكيف والشعور بالإساءة لدى المراهقين من ذوي الظروف الخاصة والمودعين بالمؤسسات التي تشرف عليها وزارة الشئون الاجتماعية والشعور بالوصمة وتدني مفهوم الذات والشعور بالدونية وعدم الرغبة في الاندماج النفسي والاجتماعي مع العالم المحيط بهم. وتعد الدراسات حول الأيتام والعوامل التي تؤثر على شخصية اليتيم في الوطن العربي والمملكة العربية السعودية من الدراسات التي تفتقر إليها حقول المعرفة العلمية والأكاديمية والتطبيقية، وقد توصلت العديد من الدراسات النفسية إلى أن انخفاض مفهوم الذات أنما يرجع إلى الشعور بالعنف الموجه إليهم وانخفاض التقدير الإيجابي الاجتماعي وعدم القدرة على الاندماج والتكيف (Temple& Freeman, 2011).

وقد أظهرت دراسة يونج وآخرون (Yeung, 2014) أن هناك ارتباط بين تدني مفهوم الذات بين الأيتام والمودعين بمؤسسات رعاية خاصة وظهور الشعور بالعنف والإساءة والسلوك العدواني، كما أظهرت الدراسة أن المراهقين الأيتام يكونوا أكثر عرضة من المراهقين العاديين لاستخدام العنف والسلوك العدواني الموجهة نحو ذواتهم والعالم الخارجي. كما اظهر دراسة فايفز وآخرون (Fives,2011) أن مفهوم الذات وفعالية الذات مرتبطان بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين العاديين والمودعين بالمؤسسات الايوائية، وقد أشارت الدراسة أن انخفاض مفهوم الذات لدى المراهقين يمكن أن يكون مؤقتا، ولكن في الحالات الخطيرة يمكن أن يؤدي إلى مشاكل مختلفة منها الاكتئاب، وفقدان الشهية العصبي، والجنوح، وقد يصل في أحيان كثيرة إلى الانتحار كما أظهرت الدراسة عدم وجود ارتباط بين نوع الرعاية المقدمة للأيتام وظهور الشعور بالوصمة والعنف والإساءة المدركة وعلامات السلوك العدواني، وقد أظهرت نتائج تلك الدراسة إلى عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث بمستوى مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني حيث أظهرت النتائج مستوى مرتفع لكلا الجنسين. وقد

أشارت دراسة فوشي واخرون (Foshee, et al., ,2001) أن العنف المدرك مرتبط بالسلوك العدواني حيث كلما ازداد الشعور بالإساءة والاستبصار لدى المراهقين الأيتام بأنهم هدف للإساءة والوصمة كلما ازدادت حدة السلوك العدواني وأصبح أكثر ظهوراً وتبايناً. كما أظهرت دراسة تمبل وفرمان Temple& Freeman, (2011) أن الأيتام من المراهقين يلجؤون إلى استخدام السلوك العدواني لانخفاض قدرتهم على مواجهة مشكلات اليومية وارتفاع التشاؤم لديهم في المستقبل وعدم وجود خطط واستراتيجيات لمواجهة المشكلات اليومية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن العنف المدرك يمكن أن يسهم في السلوك العدواني لدى المراهقين وذلك من خلال التصورات المعرفية الخاطئة لدى المراهقين، إلا أن الدراسة لم تظهر فروقا بين المراهقين الذكور والإناث كذلك فروقا تعود للعمر الزمني لعينة الدراسة ولا مستوى التحصيل والدافعية. وقد ذكر راتر و تيلور(Rutter and Taylor,2003) أن الأيتام ممن فقدوا الرعاية الاسرية والبيئة النفسية والاجتماعية الحقيقة يعانون من تدهور في السلوك العام ومن اضطرابات في الشخصية تتمثل في عدم القدرة على التكيف والتأقلم ومواجهة المشكلات الحياتية المتعددة، كما أشار ولك وارنولند(Wolke and Arnold, 2013) في دراستهما أن العنف المدرك والسلوك العدواني يرتبط بالمحيطين بالبيئة وانه يمثل نمط معرفيا يكون مرتبط بالخبرات الإساءة التي يتعرض لها المراهقون داخل المؤسسات الخاصة والمدارس التعليمية.

كما أظهرت دراسة تونتتو وكراو (Tontodonato& Crew, 2012) إلى أن التعلم يلعب دروا بارزا في ظهور أنماط معرفية للعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين، حيث تؤثر البيئة المحيطة بالمراهقة في تعلمه لأنماط وبناءات معرفية رئيسية تلعب دورا رئيسيا في تشويه الصورة المعرفية لديه ويكون السلوك العدواني هو المبرر الرئيسي لإثبات الذات، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين المراهقين الذكور والإناث في السلوك العدواني والعنف المدرك. مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل توجد فروق في مفهوم الذات والعنف المدرك

والسلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بمؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على علاقة مفهوم الذات بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية، وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف التالية:

- التعرف على إسهام مفهوم الذات في العنف المدرك لدى المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية.
- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني.
- التعرف على الفروق في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية التي ترجع إلى الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض).

أهمية البحث:

تنبثق الأهمية العلمية للبحث الحالي من أهمية متغيراته، حيث اهتمت الدراسات العربية للسلوك العدواني للمراهقين بشكل عام ودور العوامل الثقافية والاجتماعية في تشكيل السلوك العدواني، وتعد الدراسات النفسية والاجتماعية للأيتام في المملكة العربية السعودية حديثة وفي حدود علم الباحث ان الدراسات في العالم العربي التي تناولت النواحي النفسية والاجتماعية للأيتام مجهولي الابوين

محدودة، كما ان الدراسات التي تناولت مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى الأيتام لم يرد ذكرها في أدبيات البحث العلمي النفسي والاجتماعي بشكل متعمق في الدراسات العربية وعلى الرغم من أهمية الموضوع إلا ان هناك عزوفاً بين اوساط الباحثين حيال الموضوع لصعوبة الوصول إلى شرائح المجتمع التي تمثل العينة، وتعد الدراسة الحالية إضافة للتراث النفسي والعلمي والاجتماعي لموضوع الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة والذين تتولى مؤسسات تربوية وإيوائية رعايتهم تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

كما تسهم الأهمية النظرية في الكشف عن دور المتغيرات الحالية بعضها ببعض ومدى الارتباط النظري بين تلك المتغيرات.

الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية في مساعدة المهتمين في مجال دراسة الأيتام مجهولي الابوين من الناحية النفسية والاجتماعية على التعرف على إسهام متغيرات البحث في بعضها البعض ومدى التأثير المتبادل بين تلك المتغيرات، حيث تحاول الدراسة عن كشف العلاقة بين مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث ومدى مساهمة هذه المتغيرات في إظهار نتائج يمكن الاعتماد عليها في دراسات تطبيقية مستقبلية في مجال الأيتام مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة. كما يسهم البحث في أهمية تطبيقية في مجال التعرف على تأثير المتغيرات الحالية للدراسة على مستوى التحصيل لدى الأيتام مجهولي الابوين، حيث ان هينة البحث تتركز في دور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتي تتطلب البقاء لسنوات عديدة تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية وبالتالي تحاول الدراسة إيجاد الأسباب وراء ظهور السلوك العدواني والشعور بالعنف وانخفاض مفهوم الذات وارتباطه بالتعثر الدراسي ورسم الخطط المهنية والتعليمية والسلوكية لعينة البحث

الحالي. كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة تطبيقيا في وضع الخطط والبرامج النفسية والإرشادية والاجتماعية والتعليمية لرعاية الأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة في المملكة العربية السعودية.

فروض البحث:

بعد اطلاع الباحث على الأطر النظرية لمتغيرات الدراسة الحالية والتي تناولت مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني وفي ضوء أهداف الدراسة والدراسات السابقة قام الباحث بصياغة الفرض الرئيسي الأول للبحث والذي ينص على أنه:

توجد علاقة جوهرية موجبه بين مفهوم الذات وكل من العنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة(مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية، وينبثق مه هذا الفرض الفروض التالية:

- يسهم العنف المدرك في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية.

- توجد علاقة جوهرية موجبه بين مفهوم الذات وكل من العنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية.

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني.

- توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي

الأبوين) في المملكة العربية السعودية ترجع إلى الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض).

المفاهيم والمصطلحات الأساسية :

تعريف مفهوم الذات Self – Concept :

يرى ارنس واخرون (Arens, et al.,2013) بان مفهوم الذات تكوين معرفي مترابط ومتشابك حيال إدراك الفرد لذاته واتجاهاته التي ترتبط بالتصورات الواقعية وغير الواقعية نحو رؤيته لشخصيته، كما يرى ان مفهوم الذات هو التصور الحقيقي لإدراك الفرد السلبي او الايجابي لذاته وما يحمله من مشاعر متزامنة مع ما يعتقد الفرد في إدراك الاخرين له.

بينما يعرفه بودن واخرون (Boden, et al 2007) بانه النظام الديناميكي الخاص بالمراهق حيال للمفاهيم والاتجاهات والأهداف والمثل والقيم الحقيقية التي تقرر الأسلوب الذي يسلكه المراهق في جميع شؤون حياته وتفاعله مع الاخرين.

ويتمثل مفهوم الذات عن فكرة الفرد عن نفسه وعن قدراته وإمكانياته وقدرته على الحكم على ذاته من خلالها رؤيته الشخصية وتفاعله مع البيئة المحيطة به، ويعرف مفهوم الذات إجرائيا بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة من الأيتام المراهقين على مقياس مفهوم الذات للمراهقين من إعداد بيرز هاريس وآخرون الطبعة الثانية (٢٠١٠م)، ترجمة وتقنين الباحث.

العنف المدرك Perceived Violence :

اختلفت التعريفات العلمية لتحديد مفهوم العنف المدرك وذلك لحداثة مصلح العنف المدرك وقد أشار (Copeland, et al.,2013) إلى أن العنف المدرك هو الإدراك المعرفي للفرد واستبصاره لذاته وتصوراته الحالية لاتجاهات الآخرين نحوه وشعوره بعدم الرضا عن معاملة الآخرين له ومحاولتهم التعرض له بأحد أشكال القسوة

وعدم احترامهم له والسخرية منه. كما أشار عبدالله (٢٠١١م) أن العنف المدرك يتمثل بالعوامل الاجتماعية التي يدركها المراهقين أنها شكل من أشكال العنف والعنف الأسري والشعور بعدم الأمان والتهديد والحرمان العاطفي والقسوة الأسرية والتي تتشكل لتكوين مفاهيم مترابطة حول شعور المراهق بعدم الأمان.

ويعرف الباحث العنف المدرك بأنه شعور المراهق للإساءة والتهديد وعدم الأمان وعدم القبول وعدم إشباع الحاجات الأساسية في التقبل والانتماء وعدم التسامح وإدراكه لمظاهر العنف الوجداني والانفعالي الرمزي والسلوكي، ويشير العنف المدرك إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس العنف المدرك إعداد الباحث.

السلوك العدواني Aggressive Behaviour :

يعرف بيري وبص(Buss & Perry, 1992) السلوك العدواني بأنه سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر بالشخص أو الأشخاص الموجه إليهم، ويكون هذا السلوك اما لفظيا او جسميا او معنوياً، وقد أشار :

اوربيناسوفرانكواسكي (Orpinas and Frankowski,2015)

إلى أن السلوك العدواني هو الحاق الأذى والضرر بالأخرين سواء بدنيا او لفظيا أو رمزيا بصورة مباشرة او غير مباشرة في صورة نوبات متكررة من الغضب والاعتداء، ويعرف الباحث السلوك العدواني إجرائياً بانه كل سلوك يصدر من الأيتام مجهولي الابوين داخل المؤسسات أو الدور الاجتماعية تجاه ذواتهم أو الاخرين يقصد به الحاق الأذى البدني او اللفظي أو الرمزي، وهو يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها افراد عينة البحث على مقياس السلوك العدوني إعداد الباحث.

الأيتام وذوي الظروف الخاصة :

هناك خلط كبير في مفهوم الأيتام والمفاهيم لمتعلقة بها حيث يشار للأيتام في قواميس اللغة العربية بعد معاني حيث ورد مصطلح اليتيم في لسان العرب لابن

منظور(١٤١٤هـ) الجزء (٦٤٥/١٢ و ما بعده / مادة : يتم) بعدة ألفاظ فيقال يتيم ويتيمة، سمي اليتيم يتيما لأنه يتغافل عن بره، كما أن اليتم هو فقدان الأب أو يقال لمن فقد أمه منقطع، ومن فقدهما كليهما باللطيم، واليتيم مصطلح يطلق على الطفل من فقد اباه حتى يبلغ. و اليتيم شرعا: ورد تعريف اليتيم في الشريعة الإسلامية بعدة معاني وألفاظ ، وقد ورد عن الرسول صلى الله علية وسلم أنه قال "لا يتم بعد احتلام "(سنن أبي داود ج٣،ص٢٩٤)ومنه يمكن تعريف اليتيم بأنه من فقد أباه وهو دون سن البلوغ، وقد اختص بالتسمية يتيما في العرف بمن لم يبلغ من الرجال، وان استغنى عمن يكفله وقام بنفسه انفسخ هذا الاسم عنه.

وهذا التعريف يختص بالعرف القانوني وشرط الأهلية والقيام بالحاجات الأساسية. وهناك مفاهيم ارتبطت بالأيتام وذلك بحسب تصنيفات المؤسسات الحكومية والأهلية ونوع الرعاية والخدمات المقدمة لهم، حيث تسعى وزارة الشؤون الاجتماعية إلى إعطاء تسمية محددة لوصف ممن تم ولادتهم لأبوين مجهولين وتعرف وزارة الشؤون الاجتماعية الأيتام ذوي الظروف الخاصة بأنهم " الطفل المولود في المملكة العربية السعودية لأبوين غير معرفين"(لوائح وأنظمة وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٠هـ:٤٦)، ويشير هذا التعريف الابتعاد عن مصطلح اللقطاء والذي قد يكون يحمل وصمة بحد ذاتها والذي أشار إليه بعض الباحثين، حيث ذكر العساف (١٩٨٩م) أن "اللقيط ولد غير شرعي نبذته أمة لشعورها بأنه جاء نتيجة لجريمة ارتكبتها"(العساف، ١٩٨٩م:٤١)، وهو يعد مصطلح غير مستخدم حالياً في أنظمة ولوائح وزارة الشؤون الاجتماعية، إلا أن المهتمين بدراسة الأيتام مجهولي الأبوين والعاملين في مجال الخدمات النفسية والاجتماعية والخدمة الاجتماعية يركزون على إن لفظ اليتيم إنما لا يطلق بصوره شمولية وإنما يختص بمن فقد الشعور بالهوية الأسرية والذاتية ويشعر بعدم التقبل الذاتي الداخلي والنبذ مع عدم القدرة على التكيف الاجتماعي (المشوح، ٢٠١٣م).

الإطار النظري :

أولا: مفهوم الذات:

يشير مصطلح مفهوم الذات إلى التقييم الذاتي للفرد تجاه نفسه كوحدة واحدة من حيث الشكل العام والخلفية الأسرية والاجتماعية مع القدرة على تحويل اتجاهاته وانفعالاته والتنظيم المعرفي والوجداني لديه بما يحقق سلوك متكيفا اجتماعيا ونفسيا(Yeung, et al.,2014) ، ويختلف مفهوم الذات لدى الأطفال عن المراهقين عنه لدى الراشدين وذلك تبعاً لاختلاف الخصائص النفسية والاجتماعية والفسيولوجية لكل مرحلة عمرية يمر بها الفرد وقد تنوعت وتعددت تعريفات مفهوم الذات تبعاً لاختلاف التوجهات النظرية التي استند إليها أصحاب هذه النظريات والنماذج العلمية ، وتميل هذه التعريفات في إلى الكشف عن تصنيف المعايير المختلفة التي يمكن الاستناد إليها عند عملية التقييم لمفهوم الذات، والتي تساهم في وضع برامج التدخل الوقائية والعلاجية لتدني مفهوم الذات لدى المراهقين.

حيث يعد مفهوم الذات بمثابة الوحدة المركزية للشخصية يبنى على أساس طبيعة الصورة الداخلية التي يقيس الفرد عليها نفسه ويعكس الأفكار والرغبات والنزعات والاتجاهات (Arens, et al., 2011)، و يفرق يونج وآخرون (Yeung, et al.,2014)، بين تقدير الذات ومفهوم الذات، حيث يشير مصطلح مفهوم الذات بأنه مجموعة منظمة ومركبة من نظام دينامي من الاعتقادات المتعلمة والمواقف والآراء الصحيحة التي يحملها كل فرد عن نفسه وحياته الشخصية، بينما مفهوم الذات بشكل عام يشير إلى الكيفية التي نشعر بها بقيمة ذواتنا، والأفراد الذين يمتلكون تقدير ذات جيد فإنهم يمتلكون مفهوم ذات جيد عن أنفسهم، وبالتالي يمكن تحقيق أقصى قدر من النتائج والنجاح، لأنهم يعرفون ما يمكنهم فعله، وما لا يستطيعون القيام به. وقد ذكر فيرال واخرون(Farrell,et al 2014) إلى أن هناك أربعة خطوات أساسية يجب إتباعها لتحديد مفهوم الذات لدى المراهقين .

أولاً: الطريقة التي ينظر بها الفرد للمواقف، **ثانياً:** التعرف على العلاقة بين المواقف المختلفة، **ثالثاً:** مفهوم الذات هو رد واحد يحمل اتجاه الفرد نحو ذاته الذي قد يكون إيجابياً أو سلبياً أو بالقبول أو الرفض، **رابعاً:** مفهوم الذات جزء من الذات والتي تعني الدافع أو التنظيم الذاتي. ويرى تامبل وفريمان (Temple & Freeman, 2011) أن مفهوم الذات الشامل هو فهم الفرد لكفاءته الشخصية، ويعبر عنها من خلال مشاعره الواعية وغير الواعية والسلوك، وقدرته على حصر حالات النجاح والفشل التي مر بها أثناء معالجته لتحديات الحياة، والتي أدت إلى تبصيره بذاته سلبياً أو إيجابياً.

وبالتالي يرى الباحث أن هناك نوعين أشار إليها الباحثين من مفهوم الذات الأول يكون المفهوم الايجابي للذات والرضي عنها والثاني الاتجاه السلبي لمفهوم الذات والذي يتمحور حول العزلة وعدم القدرة على التفاعل وإخفاء الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين وبالتالي تؤدي إلى السلوك الغير تكيفي بالبيئة التي يعيش بها المراهقين.

وقد أشار ارينس واخرون(Arens, et al.,2013) إلى أن مفهوم الذات لدى المراهقين يقوم بدور قيادي في تحريك العوامل المسببة للاضطرابات والمشكلات النفسية والسلوكية لديهم، كما أنه يعد تجربة لوجود الفرد لكي يصبح مؤهلا لتحمل التحديات الأساسية للحياة والتي تستحق السعادة، وأن مفهوم الذات هو الأساس الذي تقوم عليه معظم المشاكل لدى المراهقين والتعامل مع الحياة والبيئة التي يعيشون فيها، فهو مصطلح يعتمد على العاطفة تعتمد اعتماداً كبيراً على الثقافة، مبني على فهم الأفراد لأنفسهم وعلى أساس خبراتهم في المجتمع، والذي يؤثر على مستوى الثقة بالنفس ومفهوم الذات، وبالتالي يؤثر على سلوكهم وردود أفعالهم حيال المواقف المختلفة، ويعتمد التعريف السابق على أربعة أركان رئيسية هي الوعي بالذات، وسلامة الشخصية، وامتلاك القدرة على اتخاذ القرارات، وقبول الذات كوحدة متكاملة.

وتشير أبعاد مفهوم الذات إلى تداخل علمي ونظري في بناء هذا المفهوم حيث أظهرت الدراسات العلمية أن مفهوم الذات هو بناء معقد ومتعدد الأبعاد، وهذه الإبعاد ترتبط بمكونات رئيسية مثل المكون المعرفي ويشمل الطاقة والثقة التي تتصف بها الذات، والمكون الوجداني والذي يوضح مستوى المشاعر الإيجابية والسلبية عن الذات، والمكون التقييمي وهو تقييم الفرد لذاته وفق نموذج مثالي. ويعد نابورس (Nabors,2010) من أنصار مفهوم الذات متعدد الأبعاد، وهو يعالج هذا المفهوم من خلال ثلاث مستويات تتفاعل فيما بينها وهي مفهوم الذات الأساسي وهو المستوى الأكثر استقرارا، وعندما يصبح قوياً فإنه يؤثر وبقوة في المنظور النمائي، ومفهوم الذات المتوسط والذي يرتكز على مجال واسع من التجارب اليومية في بعض المجالات مثل الكفاءة والمهارة وأداء النشاط، ودرجة التحكم في الذات، وقوة الشخصية، والمظهر الخارجي، والأداء البدني، والتي تؤثر بدورها على تقدير الفرد لذاته، و مفهوم الذات الموقفية أو الظرفية وهي حالة خاصة أكثر وضوحاً، ويفترض أن هذا المستوى يؤثر في المستويين الآخرين تأثيراً كبيراً، إلا في حالات نادرة يعتقد فيها أن المستوي الأول والثاني في التنظيم الهرمي لمفهوم الذات قد يؤثر في المستوى الثالث لتسهيل العودة للحياة الطبيعية.

وقد أشار ارينس واخرون(Arens, et al.,2013) في عرضهم النظري لنظرية مفهوم الذات إلى أن موريس روزنبرج Rosenberg هو أحد الخبراء الذين ساهموا في بلورة مفهوم الذات، وهو يعرض إطار نظريته عن مفهوم الذات من خلال تصوره للذات بأنها ظاهرة اجتماعية ، مستنداً إلى عدة افتراضات، وهي أن الذات كيان اجتماعي، وأن القيم التي تنظمها الذات تنبع من بعض العوامل مثل الثقافة والدور الذي يلعبه الفرد في الأسرة والمجتمع، كما أظهر روزنبرج أن مفهوم الذات يؤثر على اتجاهات وسلوكيات الفرد معتبراً ذلك مهما للمحيط الاجتماعي. حيث يصف روزنبرج مفهوم الذات بأنه موقف الفرد الإيجابي والسلبي تجاه نفسه، وأن ارتفاع مفهوم الذات يعبر عن شعور المراهق بأن شخصيته جيدة بدرجة كافية، ومن ناحية أخرى يصف تدني مفهوم الذات بأنه رفض واحتقار للذات، وأن الفرد يفتقر إلى

مفهوم الذات والرضا عنها. كما اشار تامبل وفريمان (Temple & Freeman, 2011) أن كوبرسميث Coopersmith تصور مفهوم الذات بوصفه موقفاً وتعبيراً عن الجدارة، وهو يشير إلى المدى الذي يمكن للفرد أن يعتبر نفسه فيه جديراً، وناجحاً، وهاماً، وقادراً، ويعرف مفهوم الذات بأنه "الحكم الصادر عن جدارة الشخصية واعتقاد الفرد تجاه نفسه، ويعبر عنه في المواقف المختلفة.

كما يميز كوبرسميث مفهوم الذات بأنه تجربة ذاتية، يعبر عنها الفرد من خلال التقارير الشفوية عن ذاته كما يدركها، وأيضاً من خلال سلوكه الذي يتبعه في الحياة. ويذكر كوبرسميث أن انخفاض مفهوم الذات لدى الأفراد يأتي من التركيز بصورة أكبر على العقبات التي تحول دون تقديم مبررات لنجاحها في مقابل محاولة لإيجاد حل، وبالتالي فإن هؤلاء الأفراد عرضة لتجربة القلق ومشاعر العجز والقصور. كما أطلقت النظرية السلوكية مصطلح (المفاهيم الافتراضية) والذي يشير إلى الحالة الداخلية للكائن الحي التي لا يمكن ملاحظتها، وتعد نظرية الذات لكارل روجرز (Rogers,1961) أكثر النظريات التي تناولت مفهوم الذات بطريقة مباشرة حيث يتكون مفهوم من إدراكات الفرد لخصائصه وقدراته والمدركات والمفاهيم عن الذات لعلاقتها مع الآخرين وعلاقتها بالبيئة والقيم التي تدرك على أنها مرتبطة مع هذه الخبرات وكذلك الأهداف والمثل التي تدرك على أنها إيجابية أو سلبية و تتطور بسبب التفاعل مع البيئة، وكذلك التفاعل النشوئي مع الآخرين وأن مفهوم الأنا و القيم، ينبغي أن يرتبط بمفهوم البيئة وبخبرات الطفولة. وقد افترض روجرز (Rogers,1951) أن مفهوم الذات لدى الفرد والقيم التي يكتسبها، يعتمد على التفاعل مع شخص مهم بالنسبة له وعادة ما تكون الأم، وأن الصورة الشعورية الأولى لدى الطفل تحتوي على الحب والكره والارتياح والألم فإحساس الطفل مثلاً بالنبذ يعد شعوراً بالكراهية، ومعانقة أحد والديه تجعله يحس أنه موضع عناية لدى الآخرين، وعندها يبدأ في إدراك تقدير الآخرين على أنه مسرو، كما يشير النموذج المعرفي للاضطراب الوجداني تفسيرا لمفهوم الذات المنخفض، حيث ويقترح النموذج المعرفي في تصوره أن جوهر انخفاض مفهوم

الذات يكمن في تصور العالم وفي المعتقدات السلبية الشاملة حول الذات، والتي تتمخض عن تفاعل العوامل الوراثية والمزاجية والخبرات المبكرة، وهو يتمثل في عملية الهروب من الافتراضات المضطربة والتي تجعل الفرد قادراً على الشعور بزيادة أو نقصان السعادة مع نفسه، وخاصة كلما كان قادراً على تحقيق ما يحتاجه في حين أن الحوادث الخطيرة أو الحرجة قد تؤدي إلى اعتقاد الشخص بأنه لن يكون قادراً على تلبية الاحتياجات المنبثقة عن هذه الافتراضات، مما يؤدي إلى تعجيل التنبؤات السلبية والتي تؤدي بدورها إلى ظهور أعراض القلق لدى الفرد وهذا يؤدي إلى مزيد من التوقعات السلبية، وبالتالي يحدث خلل في الأداء ومهما كانت النتائج الفعلية فإن الخبرات الصادمة والحوادث تعمل على تثبيت وتأكيد المعتقد الأصلي لدى الشخص الذي يواجه تقدير ذات منخفض و النقد الذاتي واختلال الحالة المزاجية (Corwyn & Benda, 2001) .

ثانيا: العنف المدرك :

يشير مصطلح العنف إلى أنه فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدواني يترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة تحدث أذى نفسيا أو ماديا، وقد اشار شيز واخرون (Chase,et al.,2002) أن العنف المدرك هو تعبير رمزي أو لفظي أو بالفعل يتضمن أنماط هجومية أو قهرية من السلوك يقوم به المراهق رغبة منه في الحفاظ على وجوده الاجتماعي أو لتحقيق رغباته أو الدفاع عنها نتيجة لعدم القدرة على تحمل الضغوط أو سوء فهم لطبيعة الموقف تتمثل في الإيذاء الجسدي أو الإساءة النفسية أو الاستغلال الاقتصادي أو إتلاف الممتلكات. ويعد اللجوء إلى العنف بين المراهقين وسيلة لتحقيق أهداف معينة أو غاية في حد ذاته وأيا كان شكل او نمط العنف فهو يعكس حالة من الخلل والتفكك الذي يسود البيئة التي تحيط بهم، كما أن تزايد معدلات العنف بأنواعه وأنماطه ومجالاته المختلفة في فترة معينة، وفى فئات بعينها تثير تساؤلات حول ما إذا كانت مؤسسات المجتمع المنوطة بعملية التنشئة الاجتماعية قد أدت دورها بفاعلية ونجاح، لأنه مع انتشار العنف يصبح وفاء مؤسسات التنشئة الاجتماعية بوظائفها محل شك كبير وتعد مرحلة المراهقة أكثر

مراحل النمو الاجتماعي التي يصبح أفرادها أكثر تهيئاً للعنف من غيرها بطبيعة الخصائص الجسمية والنفسية التي تجعلهم أكثر انفعالاً وتطلعا للمستقبل بهدف تحقيق ذواتهم.

ويختلف مفهوم العنف المدرك عن عدد من المفاهيم والتي ترتبط بشكل عام ببعضها الا أنها الدلالات الخاصة بها تختلف حيث توجد مفاهيم متعددة تشير إلى سلوك العنف، كمفهوم العدوان والانتهاك وإساءة المعاملة، والإهمال، ويمثل العنف المدرك تصورات معرفيه من خلال البناءات الشخصية والتي يعتقد بها المراهق ويؤمن بها وأنه محور التعرض للإساءة والعنف من قبل الاخرين المحيطين به (Eron, et al.,1991) ، وانه سلوك يستهدف إلحاق الأذى به سواء كان مادي أو معنوي، او ايجابي مثل الإيذاء البدني المتمثل في الضرب، أو سلبي مثل الإهمال. كما يرتبط مفهوم الإساءة أكثر المفاهيم ارتباطا بالعنف المدرك وهو شعور المراهق بأن أي فعل يقوم به الاخرين بقصد إيقاع الضرر بشخصه، كما يرتبط مفهوم القوة المدركة للعنف مفهوماً مفيداً في الكشف عن آلية الفعل العنيف المتوقعة للمراهق من قبل الاخرين، كما أن هناك تداخل بين مفهوم العنف المدرك والشعور بالظلم وعدم الانتماء والقهر والاستبداد وجميعها مصطلحات تركز على الاتجاهات المعرفية للفرد تجاه ذاته وشعورة بالانتماء والتكيف في الاوساط البيئية وقدرة على التفاعل، كما ان التمركز العرقي والمسافة الاجتماعية والعنصرية والتعصب والتمييز العرقي والتسامح والقوالب النمطية الجامدة ترتبط بالعنف المدرك ومستوى الوعي والبناءات المعرفية والانماط الثقافية السائدة داخل الاسرة والمؤسسات الاجتماعية لدى المراهقين في البيئات التي يعيشون بها(Lucie, et al.,2012) .

ويمثل العنف الرمزي أحد أهم الروافد العلمية التي يمكن الاستناد عليها في تفسير العدوان والعنف لدى الأفراد، وقد تركز العنف الرمزي كما أشار بيار بورديو وكلود باسرون(Bourdieu&Passeron,1970) في القيم الاجتماعية والثقافية ومدى التأثير الذي يمكن للمؤسسات التعليمية والتربوية ان تساهم به في إعادة تشكيل الهوية الإنسانية وإعادة الإنتاج وفق نسق محدد يتمثل في رأس المال الثقافي والاجتماعي والاقتصادية للطبقة الاجتماعية التي ينتمي لها أولئك الأفراد.

ويرتكز العنف المدرك لإدراك الأفراد انه عرضة او أنهم هدف محدد للعنف والإساءة في مرحلة سابقة أو حالية أو مستقبلية (Sullivan,2000) كما تؤدي الظروف البيئية والثقافية السائدة داخل نطاق المحيط الذي يعيش فيه المودعين بالمؤسسات التربوية الإيوائية الخاصة إلى الشعور بالوصمة وعدم تقبل الذات والشعور بالعنف التنظيمي وذلك بالخضوع لنظام وقوانين المؤسسة التي ينتمون إليها والتي غالبا ما تأخذ دور الأسرة في التنظيم والرقابة والتأهيل وسن القوانين وتشريع الحقوق والواجبات، إلا أن الباحث يرى أن الأسرة كوحدة اجتماعية يرتبط أفرادها ضمن روابط تجعل العلاقات أكثر متانة وصلابة وبالتالي قبول التنظيم والقوانين والتعليمات أمرا طبيعيا في حين تكون تلك المؤسسات نماذج لسلطة قانونية تحاول أن تأخذ دور الأسرة في سبيل خلق نظام رمزي محدد الأنساق والهوية تكون الرموز والسلطة ورأس المال الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في حالة من التنافر وعدم القبول لهؤلاء الأفراد وللمؤسسة ذاتها. حيث يرى الباحث انه حينما تتحول العلاقات علاقات الهيمنة داخل المؤسسات الإيوائية إلى علاقات شرعية يعترف بها النظام السائد داخل تلك المؤسسات تظهر رمزية الأشكال بناء على ما يمتلكه الأفراد داخل تلك الأنساق وتكون وفق بناء شرعي تتخذ منه السلطة التشريعية لتلك المؤسسات رمزا يجب على جميع المنتمين لتلك المؤسسات أو الدور إتباعه وفق هيمنة سلوكية تجعل من العنف حقيقة يجب القبول بها بين أوساط الأيتام المراهقين وذلك بناء على طبيعة المرحلة العمرية والظروف التي تحيط بهم داخل تلك المؤسسات.

كما يعد العدوان سلوكا يصدر من الفرد تجاه ذاته أو للآخرين، ويكون بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويأخذ أشكالا متعددة تبدأ باللفظي وتنتهي إلى عدواني سلوكي بدني جارح.

السلوك العدواني:

يمكن النظر للعدوان على أساس انه سلوك يعبر عنه برد فعل يحاول الفرد من خلاله إلحاق الأذى بالآخرين سواء لفظيا أو بدانيا سلوكيا أو اجتماعياً،

ويكتسب العدوان أنماط متعددة من الغضب والقسوة والعداوة والعنف والتي ترتبط بالنسق الثقافي والاجتماعي والوسط الذي يعيش فيه الفرد ، وتختلف تعريفات العدوان وفقا للثقافة السائدة بالمجتمعات وما تحمله تلك الثقافات من اتجاهات عدوانية نحو أفرادها وطبيعة الفرد وتفاعله مع المحيط الذي يعيش فيه حيث يرى فايفز واخرون (Fives, et al.,2011) أن إحداث الضرر بالآخرين يعد عدواناً كما يعد كل نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الضرر والأذى بشخص اخر مع وجود الاستعداد والرغبة الصريحة أو التهديد بشكل مباشر أو غير مباشر يعد عدوانا يعبر عنه الإنسان اما لفظيا أو سلوكيا بدنيا أو رمزيا يحمل اتجاهات عدائية نحو الطبقات الاجتماعية الأخرى، ويمكن أن يكون السلوك العدواني مستمد من أساليب التنشئة الاجتماعية والأسرة أو المدرسة وذلك لافتقاد تلك المؤسسات التربوية والاجتماعية للقدرة على استخدام انساق تربوية ورأس مال حقيقي حول تنفيذ القيم الاجتماعية وذلك للوصول الى أنماط سلوكية ترغب تلك المؤسسات الاجتماعية الى خلقها بين أبنائها.

على الرغم من وجود تأييد علمي لبعض الاتجاهات النظرية حيال أن العدوان يتمثل في أصل النفس البشرية من خلال الغرائز والاندفاعات الشعورية أو اللاشعورية (Bardis,1973)،كما لا يرتبط العدوان بجميع أشكاله بمرحلة عمرية محددة بل يمكن أن يستمر في جميع المراحل العمرية منذ الطفولة إلى مرحلة الشيخوخة، إلا أنه يتركز في مرحلة الطفولة المتأخرة إلى المراحل المتوسطة من الرشد ، حيث أشار توناتودنتوا وكرو(Tontodonato&Crew,1992) أن العدوان يتمثل في قاسم مشترك بين مختلف الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين والراشدين ويمتد إلى مراحل عمرية متقدمة وذلك طبقا لمرحلة ودرجة ونوع العدوان لدى الفرد.

ويرى فيرول واخرون (Farrell, et al.,2014) إلى أن السلوك العدواني يرتبط بالبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الأفراد فاستخدام الألفاظ الغير مناسبة والشتم

والذم يتيح فرصة اكبر لظهور العلامات الرئيسية للسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين وبالتالي ترتفع حدة تلك الصراعات وتصل الى ان يكون الفرد غير قادر كبح جماح تلك الصراعات مع الذات ومع الآخرين. وتمثل الممارسات العدوانية في مرحلة المراهقة أنماط متعددة من الرفض التام مع تغيير صورة الذات الى الاندفاع والسلوك الغير مقبول اجتماعيا (حسينه، ٢٠١٣م).

ولا يمكن تحديد الأسباب الحقيقة وراء العدوان والعنف لدى الأطفال والمراهقين وذلك لعدم وجود اطر نظرية يمكن الاستناد إليها في التفسير العلمي لحدوث السلوك العدواني والذي حاولت عدة نظريات تفسير ذلك وفق ما تحمله تلك النماذج والنظريات من تصورات حقيقة للسلوك العدواني مثل نظرية الإحباط – العدوان او نظرية التعلم الاجتماعي أو النظرية التحليلية او المعرفية السلوكية لتفسير العدوان.

وقد انشغل الباحثين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية دوافع العنف والعدوان والتي تناولت العدوان انه تارة امرا حتميا يبقى ببقاء الإنسان حيث أشارت النظرية التحليلية إلى أن العدوان يعد سلوكا لتبرير اندفاعات غريزة الموت والتي تتحكم في السلوك لدى الفرد مقابل غريزة الحياة الكامنة في مظاهر الليبدو، حيث يتمثل العدوان بالتدمير والانتحار والقتل وتدمير الفرد لذاته والآخرين وذلك لإشباع غريزة الموت والتي تتولى عملية الإلحاح للإشباع لإيذاء الذات او الآخرين ويصبح الفرد غير قادر على كبح جماح تلك الرغبات رغم القيم والضوابط الدفاعية التي يحاول إظهارها، وقد أشارت هورني K.Horney إلى أن السلوك العدواني استجابة حقيقة للقلق ولا يمكن اعتباره غريزة محركة للسلوك البشر(Bardis,1973) في حين تؤيد نظرية الإحباط – العدوان أن هناك ارتباط وثيق بين تكرار الإحباط واللجوء للعدوان لدى الفرد، حيث يكون العدوان نتيجة لردة فعل طبيعية للإحباط وتكون الاحباطات المتكررة بمثابة معزز لظهور العدوان وإعاقة الفرد لإشباع حاجاته وتحويل تلك الاستجابات وتعميمها لتشمل سلوك الفرد

ككل، وكلما ازداد شعور الفرد بالإحباط ازدادت الرغبة لدية في العدوان حيث يزداد العدوان كلما كانت كمية الإحباط النفسي والاجتماعي واضحة وذات تأثير ويكون مستوى الشعور بالاطمئنان والرضى الذاتي لدى الفرد كلما كانت الممارسات العدوانية أكثر وضوحا وضررا للذات والآخرين، وتشير نظرية الإحباط العدوان إلى أن الإحباط يمكن ان يؤدي للعدوان بصورة رئيسية (سلوك عدواني او بداني او لفظي) او رمزية (الاعتمادية والاضطرابات النفسية السيكوسوماتية والغضب) وهذا يشير إلى عدم وجود الحتمية بين ظهور الإحباط ومن ثم العدوان فقد يكون الفرد محبطا ولكنه لا يمارس العدوان والعكس صحيح .

.(Corwyn& Benda, 2001)

في حين يرى الاتجاه الإنساني السلوكي ونظرية التعلم الاجتماعي أن العدوان هو سلوك متعلم من البيئة، وهذا مرتبط بالثواب والعقاب ومدى تكرار العدوان مرتبط بالتعلم والملاحظة والتقليد ومستوى الدافع الخارجي ومستوى التعزيز الداخلي والخارجي، كما ترى النظرية المعرفية ان العدوان يرتبط بالأنماط والخارطة المعرفية والتي تتمثل بالأفكار والمعتقدات المترسبة والتي تربط بالسلوك فكلما كانت تلك الأفكار والمعتقدات نشطة كلما أدت إلى تكرار السلوك لدى الفرد والذي يمثل العدوان نسق مرتبط بادراك الفرد لذاته والخبرات والوقائع التي يعيشها او يمر بها، وقد أشارت العديد من الدراسات :

Pardini, et al., 2012; Poteat, et al,2011; Kim, et al.,2011; Fong, et al., 2008; Polaschek, et al.,2004; O'Moore& Kirkham,2001;Marsh, et al., 2001.

إلى أهمية العوامل المعرفية في تشكيل السلوك العدواني والعنف لدى المراهقين الجانحين والمودعين بمؤسسات تأهيلية وعلاجية خاصة والتي ترتبط في القدرة على فهم الحالة الانفعالية والوجدانية للأخرين والتحكم بالاندفاعات والأوهام والمعتقدات الخاطئة والبناءات المعرفية والتي غالبا ما تتركز على استخدام العنف والسلوك العدواني اللفظي والبدني للتعبير عن الاندفاعات.كما ترى نظرية السمات ان العدوان يمثل سمة رئيسية في الشخصية لدى المراهقين وترتبط السمات

بما لدى المراهق من خبرات واستعدادات بيولوجية وثقافية ومدى تعزيز تلك السمات وظهورها في شخصيته وما يقوم به من ادوار وعلاقات مترابطة بينه وبين الاخرين داخل المؤسسات التعليمية الخاصة أو العامة (Ochao, et al.,2007).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمد الباحث في البحث الحالي على الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون بين متغيرات الدراسة (مفهوم الذات، العنف المدرك والسلوك العدواني).
- معادلة تحليل الانحدار لمتغيري الدراسة (العنف المدرك والسلوك العدواني).
- اختبار "ت" T.testللتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني بين الجنسين.
- تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني.

إجراءات ومنهجية البحث :

أولا: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة الحالية على المسح الشامل لجميع افراد عينة البحث وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي، حيث يرى الباحث بعد الاطلاع على مناهج البحث أن هذا المنهج مناسب للبحث الحالي وذلك لارتباط متغيرات البحث بعضها ببعض ووفقاً للفروض الرئيسية للبحث.

ثانياُ: مجتمع وعينة البحث:

أشتمل مجتمع الدراسة المراهقين من ذوي الظروف الخاصة(مجهولي الأبوين) المودعين بدور ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الحضانة في المملكة العربية السعودية والبالغ عددهم اثناء إجراء وتطبيق البحث الحالي (١٠٤٨)، يتيم ويتيمة منذ الميلاد وحتى ٣٤ سنة (إحصاءات وزارة الشؤون الاجتماعية، ١٤٣٦هـ)، وتمثل عينة البحث الحالي كل الأيتام المراهقين مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة الذين تتراوح اعمارهم من سن ١٥ سنة الى سن ٢٠ سنة المودعين في كل من منطقة الرياض (دار التربية الاجتماعية للبنين بالرياض، دار التربية الاجتماعية للبنات بالرياض، دار التربية الاجتماعية بشقراء)؛ منطقة مكة المكرمة (دار التربية الاجتماعية للبنين بمكة المكرمة، دار التربية الاجتماعية للبنات بجدة)؛ منطقة المدينة المنورة (دار التربية الاجتماعية للبنين بالمدينة المنورة)؛ المنطقة الشرقية (دار التربية الاجتماعية للبنات بالإحساء، مركز الامير سلطان للتربية الاجتماعية بالدمام)؛ منطقة القصيم (دار التربية الاجتماعية ببريدة)؛ منطقة حائل (دار التربية الاجتماعية للبنين بحائل)؛ منطقة عسير(دار التربية الاجتماعية للبنين بأبها)؛ منطقة جازان (دار التربية الاجتماعية للبنين بجازان)، ومؤسسات التربية النموذجية في كل من (مؤسسة التربية النموذجية بالرياض و مؤسسة التربية النموذجية بجدة و مؤسسة التربية النموذجية بأبها)، كما يشمل مجتمع الدراسة الأيتام المراهقين مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة المودعين في دار الضيافة (بمدينة الرياض)، وقد بلغ العدد الكلي للمراهقين من الأيتام ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية والمودعين في الدور والمؤسسات التي تشرف عليها وزارة الشؤون الاجتماعية الذين تتراوح اعمارهم بين سن الخامسة عشرة الى سن عشرين عاماً أثناء تطبيق البحث الحالي (٧٤٢) مراهق ومراهقة .

وقد قام الباحث باختيار العينة قصدياً وذلك بتوزيع (٧٤٢) استمارة تحتوي على مقاييس البحث الحالي عن طريق مخاطبة وكالة الرعاية الاجتماعية والأسرة بوزارة الشؤون الاجتماعية والتنسيق حيال تطبيق ادوات ومقاييس الدراسة مع جميع الدور والمؤسسات التي تعنى برعاية الأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة ويوجد لديهم مراهقين تتراوح اعمارهم بين سن ١٥- ٢٠ سنه، وبعد استعادة واسترجاع جميع أدوات البحث الحالي والمقاييس المستخدمة بلغ المجموع الكلي لمجتمع وعينة البحث بعد استرداد جميع ادوات الدراسة (١٨٧) مراهق ومراهقة ممن اجابوا على بيانات ومقاييس البحث، بمتوسط عمر ١٧.٥ وانحراف معياري ٢.٥ حيث تمثل نسبة الذكور منهم (١١٤) مراهق من الذكور بنسبة مئوية (٦٤٪)، وعدد المراهقات(٧٣) بنسبة مئوية (٤١٪).

موزعين على دور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار للضيافة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية. وقد تم استبعاد عدد (٢٤٥) استمارة وذلك لعدم اكتمالها وصلاحيتها للتحليل، كما لم تلتزم بعض الدور والمؤسسات بإجراءات التطبيق كما يشير الباحث الى أن بعض إعداد الأيتام من مجهولي الابوين يتنقلون بين الدور وذلك بناء على خطط ولوائح وزارة الشؤون الاجتماعية ويتم اخراج البعض منهم إلى خارج الدور لسوق العمل وهو الامر الذي يصعب معه الوصول اليهم، وقد استعان الباحث بالأخصائيين والأخصائيات المتخصصين بعلم النفس ويعلمون بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية تحت إشراف وزارة الشؤون الاجتماعية، حيث تم التواصل معهم شخصياً عن طريق الهاتف والبريد الالكتروني وشرح الدراسة وأهدافها والتأكد من قدرتهم على فهم كيفية تطبيق أدوات ومقاييس الدراسة، و الالتزام بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي أثناء تطبيق المقاييس وشرح أهمية الالتزام بالسرية لبيانات الدراسة، ومن ثم قام الباحث بنفسة بالتنقل بين الدور وجمع جميع المقاييس وأدوات وتحليلها.

ثالثاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على متغيرات الدراسة الحالية والتي تتعلق بمفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدوني.

الحدود المكانية: المراهقين الأيتام المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودور الضيافة التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية: قام الباحث بإعداد الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٤/١/٢م إلى ٢٠١٥/٨/٢٢م.

رابعاً: أدوات البحث :

استخدم البحث الحالي الأدوات التالية:

مقياس مفهوم الذات Self- Concept Scale :

من إعداد بيرز هاريس وآخرون (Harris et al.,2010)، الطبعة الثانية (٢٠١٠م) Piers-Harris Children's Self-Concept Scale, Second Edition (Piers-Harris2) وهو مقياس معد في الأساس للأطفال والمراهقين ويعد من المقاييس النفسية الحديثة ويتكون من ٦٠ عبارة تقيس أربع أبعاد أساسية وهي:

الذات الجسمية والصحية، والذات الثقافية والمدرسية، والذات النفسية والسلوكية، و الذات الاجتماعية، كل محور من هذه المحاور يقيس عشر عبارات تتعلق بمفهوم المراهقين نحو الذات، وقد طبق المقياس في بيئات متعددة وثقافات مختلفة و قد قام معد المقياس بتقنينه على المراهقين بالولايات المتحدة الأمريكية حيث بلغت معاملات الارتباط٠.٨٢ ، ٠.٧٧ ، ٠.٥٣ على التوالي وكلها معاملات جوهرية عند مستوى٠.٠١ ، أما حساب الثبات فقد استخدم الباحث من خلال طريقة التطبيق وإعادة التطبيق بعد ٦ أسابيع على عينة قوامها ٥٨٠ من المراهقين،

كما استخدم معامل ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات ٠.٧٣ و ٠.٩٢ على التوالي وقام المشوح (٢٠١٣م) بترجمته وتقنينه على المجتمع السعودي حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (ن=٩٢) من الأيتام مجهولي الأبوين في مدينة الرياض حيث اظهر نسبة مرتفعه من الصدق والثبات حيث أظهرت نسبة الثبات ٠,٨٩ وتم التحقق من الاتساق الداخلي والثبات لمفردات مقياس مفهوم الذات مرة أخرى بعد حذف العبارات التي لا تتمتع بمعامل ارتباط مصحح مرتفع حيث تم استخدام معامل ألفا كرونباخ إذا حذف العنصر وكذلك معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور ، ومعامل الارتباط المصحح، واظهرت النتائج أن كل معاملات الارتباط بين المفردات المكونة مقياس مفهوم الذات وبين المجموع الكلي وكذلك المجموع الكلي محذوفاً منه درجة المفردة دالة عند مستوى ٠.٠١أو ٠.٠٥والمقياس من نوع ليكرت المتدرج، حيث تتراوح الدرجة على كل بند بين ١ أبداً حتى ٤ دائماً. وبذلك تتراوح الدرجة على المقياس بين ٤٠ – ٦٠ درجة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى شعور شديد بانخفاض الذات والعزلة والعكس صحيح. وقد قام الباحث بالدراسة الحالية بحساب معامل الاتساق الداخلي لمقياس مفهوم الذات على عينة البحث الحالي على النحو التالي:

جدول رقم (١) معامل الارتباط الاتساق الداخلي

لعبارات مقياس مفهوم الذات بالدرجة الكلية لعينة الدراسة (ن=١٨٧)

ارتباط درجات عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس					
م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط
١	❖❖٠,٤٤٦	٢٣	❖❖٠.٤١٣	٤٣	❖٠.٢٦٩
٢	❖❖٠.٣٣٩	٢٤	❖❖٠.٤٢١	٤٤	❖❖٠.٣٧٠
٤	❖❖٠.٣٥٨	٢٥	❖❖٠.٣٣١	٤٥	❖٠.١٧٩
٦	❖❖٠.٣٥٧	٢٦	❖❖٠.٣٥٩	٤٦	❖٠.٢٤٠
٧	❖❖٠.٤٤١	٢٧	❖❖٠.٥٥٧	٤٧	❖٠.٣٦٥
٨	❖❖٠.٤٢١	٢٨	❖٠.٢٤٣	٤٨	❖❖٠.٥١٨
٩	❖❖٠.٣٤٦	٢٩	❖❖٠.٤٤٦	٤٩	❖❖٠.٤٧٧
١٠	❖❖٠.٣٤٠	٣٠	❖❖٠.٥٧٢	٥٠	❖٠.٢٦٠
١١	❖❖٠.٤٠٠	٣١	❖❖٠.٥٦٦	٥١	❖❖٠.٤٨٢

ارتباط درجات عبارات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس					
م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط	م العبارة	الارتباط
١٢	❖❖٠.٢٨٤	٣٢	❖❖٠.٦٠٢	٥٢	❖❖٠.٤١١
١٣	❖❖٠.٤٤٢	٣٣	❖❖٠.٣٩٤	٥٣	❖❖٠.٦٥٩
١٤	❖❖٠.٥٢٧	٣٤	❖❖٠.٤٢٦	٥٤	❖❖٠.٤٥١
١٥	❖❖٠.٤١٤	٣٥	❖❖٠.٥٣٨	٥٥	❖❖٠.٣٩٨
١٦	❖٠.٢٥٢	٣٦	❖٠.٢٦٩	٥٦	❖❖٠.٤٩٥
١٧	❖❖٠.٤٧١	٣٧	❖❖٠.٣٠٢	٥٧	❖٠.١٦٦
١٨	❖❖٠.٢٣٣	٣٨	❖❖٠.٥٨٤	٥٨	❖٠.٢٤٩
١٩	❖❖٠.٦٥١	٣٩	❖❖٠.٥٣٧	٥٩	❖❖٠.٣٧٢
٢٠	❖❖٠.٥١٩	٤٠	❖❖٠.٦١١	٦٠	❖❖٠.٥٤٣
٢١	❖❖٠.٤٢٤	٤١	❖❖٠.٤٨٨	- -	- -
٢٢	❖❖٠.٣٦٩	٤٢	❖❖٠.٥٤٨	- -	- -

يشير الجدول رقم (١) إلى أن قيم جميع معاملات الارتباط لمقياس مفهوم الذات في الدراسة الحالية دالة عند مستوى (٠,٠١) و (٠,٠٥).

ثانيا مقياس العنف المدرك Perceive Violence Scale :

اظهرت الدراسات في المجتمعات الغربية تطورا واضحا في قياس العنف المدرك، والذي يتناول الخبرات نتيجة التعرض للعنف وإدراك الفرد بناء على ما لدية من بناءات معرفية للعنف وقد أظهرت دراسات حول قياس العنف المدرك (Funk et al.,1999;Petering et al,2015;Craver et al.,2015) أهمية قياس العنف المدرك لدى المراهقين، ونتيجة لان الباحث في الدراسة الحالية يتناول مفهوم العنف المدرك لدى عينة ومجتمع الدراسة الذين تتولى دور ومؤسسات التربية الاجتماعية والذين يشعرون بعدم الاستقرار الانفعالي والوجداني والشعور بالتعرض للعنف والإساءة من البيئة المحيطة بهم داخل تلك المؤسسات والدور الايوائية، وبعد الاطلاع على مقاييس العنف مثل مقياس العنف لسورات وآخرون (Swart et al.,2002) ومقياس العنف لاندرسون وآخرون (Anderson et al.,2006) ومقياس تقبل واظهار العنف وركر و جدجنسون (Walker&Gudjonesson,2006) ومقياس العنف المدرك إعداد عبدالله (٢٠١١م).

وقد قام الباحث بالدراسة الحالية بتصميم أداة لقياس العنف المدرك للمراهقين المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية حيث تم بناء ٥٠ عبارة تقيس المكون المعرفي والمكون الوجداني والمكون السلوكي (الاتجاه نحو العنف) وتم عرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس وقسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتقويم مدى صلاحية هذه البنود لقياس العنف المدرك للمراهقين في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك مراجعة الصياغة اللغوية من حيث السلامة والوضوح، وأسفرت هذه المرحلة عن استبعاد ثمانية عشر بنداً اما لغموضها او لتشابه مضمونها مع البنود الأخرى، وابقي على أثنان وثلاثون بنداً، وصممت عبارات المقياس بطريقة ليكرتLikert ، وقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات لمقياس العنف المدرك وفق الإجراءات التالية:

الصدق العاملي :

تم تطبيق مقياس العنف المدرك للمراهقين المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الضيافة في المملكة العربية السعودية، ثم استخرج الباحث معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، واستخدم الباحث طريقة المكونات الرئيسية حيث تم تحليلها عاملياً بطريقة (هوتلينج Hoteling) المكونات الأساسية وتحديد قيم التباين بحيث لا تقل عن واحد وفقاً لمحك كاريزKaiser، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس،وذلك للوصول الى اقصى تباين حقيقي ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة ووضع واحد صحيح في الخلايا، مع استخدام محك الجذر الكامن ≤ ١.٠على الاقل للعوامل التي تم استخراجها، وللوصول لمزيد من الوضوح تم اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ ≤ ٠.٣ ، وأن يتشبع جوهرياً على العامل ثلاثة بنود على الأقل حيث أنها تعد بمثابة معياراً له استقرار وقابل للتكرار. وقد تم استخراج ثلاثة عوامل رئيسية استوعبت ٥١.١١ ٪ من التباين الارتباطي وهي نسبة معقولة .كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٢) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمقياس العنف المدرك ونص البنود وتشبعاتها على العوامل لدى الأيتام مجهولي الابوين (ن = ١٨٧)

م	نص البنود	تشبع العوامل		
		المكون المعرفي الرمزي	المكون الوجداني	المكون السلوكي
١	اشعر إنني سأتعرض للضرب في الدار	٠.٥٢٣		
٢	أخالف أنظمة الدار كثيراً			٠.٥٢١
٣	اشعر برغبة في عدم الاستجابة لتعليمات المشرفين بالدار	٠.٤٣٣		
٤	لدي رغبة شديدة في الشجار والمضاربة مع الآخرين			٠.٣١٣
٥	كل من في الدار لا يحترمني		٠.٤٧٣	
٦	زملائي بالدار يكرهونني ويضربونني بشدة			٠.٤٠١
٧	اكره الدار والعاملين فيها		٠.٦٧٢	
٨	اشعر بانني شخص غير مرغوب فيه بالدار		٠.٤٣٧	
٩	اشعر ان زملائي يخافون مني بالدار	٠.٧٣٢		
١٠	ان فعلت شيء سيء في الدار فسوف اطرد منها.	٠.٥١٢		
١١	نحن بالدار نختلف عن الناس الذين بالخارج	٠.٤٣٨		
١٢	دائما أفكر أين أسرتي وأهلي.		٠.٥٣٧	
١٣	اشعر بعدم الامان داخل الدار		٠.٣٦٩	
١٤	جميع من في الدار يكرهونني		٠.٤٦٥	
١٥	اشعر ان العاملين بالدار لا يهتمون بي.	٠.٣٨٤		
١٦	حينما يراني العاملين بالدار يستهزؤن بي.		٠.٣٢٥	
١٧	المجتمع يسخر منا لأننا بالدار ولا نخالطهم.	٠.٥٧٢		
١٨	اكره طريقة نظرات العاملين بالدار لي ولزملائي.		٠.٤٢٩	
١٩	اشعر ان الناس يكرهون ابناء الدار.	٠.٥١٨		
٢٠	لو خرجت خارج الدار فسوف يضربني الناس.		٠.٦٦١	
٢١	انا إنسان تافه وليس لوجودي معنى.	٠.٦٣٨		
٢٢	لو أن لي اسرة لما بقيت هنا بالدار.		٠.٥٤٦	
٢٣	اتعرض للعقاب بالدار لأسباب بسيطة			٠.٦٠٩
٢٤	العاملين بالدار غير متسامحين معي.			٠.٥٧٥ -
٢٥	احاول الهرب من الدار دائماً.			٠.٤٩٢

م	نص البنود	تشبع العوامل		
		المكون المعرفي الرمزي	المكون الوجداني	المكون السلوكي
٢٦	زملائي بالدار يعاملونني بقسوة.		٠.٣٤٢	
٢٧	تحرمنا إدارة الدار من كل شيء.	٠.٤٧٠		
٢٨	اتعرض لمضايقات كثيرة من زملائي بالدار.	٠.٥٤٩		
٢٩	يضربني المشرفين بقسوة.			٠.٣٧٨
٣٠	اسعى دائما ان ادخل بمضاربات داخل الدار			- ٠.٤٦٤
٣١	اشعر براحة حينما اكسر ممتلكات الدار.			٠.٣١٤
٣٢	حينما اخرج من الدار ارغب في الشجار مع الاخرين.			٠.٤١١
الجذر الكامن		٢.٨٤	١.٥٧	١.٢٣
نسبة التباين		٪٢٠.١١	٪١٦.٨٢	٪١٤.١٨

يشير الجدول رقم (٢) إلى أن التحليل العاملي لمقياس العنف المدرك أسفر عن ثلاثة عوامل رئيسية تتمثل في ثلاثة أبعاد وهي المكون المعرفي الرمزي للعنف المدرك وادراك عينة الدارسة من الأيتام مجهولي الابوين التعرض للإساءة حيث بلغ جذره الكامن ٢,٨٤ واستوعب ٢٠.١١٪من التباين الارتباطي، حيث تركزت العبارات حول الشعور للتعرض للضرب والاهانة وعدم الاستجابة لتعليمات الدار والمسؤولين فيها والشعور بلن الاخرين يخافون منه وامكانية الطرد من الدار والاختلاف عن الاشخاص خارج الدار وعدم اهتمام العاملين بالدار وسخرية المجتمع لفئة الأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة، والشعور بالتفاهة والحرمان والمضايقات من الاخرين، كما وردت في البنود رقم(١٧، ١٩، ٢١، ٢٧، ٢٨، ١، ٣، ٩، ١٠، ١١، ١٥).

اما العامل الثاني والذي بلغ جذره الكامن ١.٥٧ واستوعب ١٦.٨٢٪من التباين الارتباطي، والمسمى بالمكون الوجداني والذي يتناول في عباراته عدم احترام من يوجد بالدار له، وكراهية وعدم احترام الدار والعاملين بها والشعور بانه شخص غير مرغوب فيه والتفكير الدائم بالأسرة والشعور بعدم الامان واستهزاء الاخرين به

ونظرات الاخرين وتمنى أن يكون له أسرة حقيقة والقسوة بالتعامل من قبل الاخرين، كما وردت في البنود رقم (٥، ٧، ٨، ١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٦)، أما العامل الثالث والأخير حيث بلغ جذره الكامن ١.٢٣واستوعب ١٤.١٨٪من التباين ألارتباطي، والمسمى بالمكون السلوكي والذي تناولت عباراته مخالفة الانظمة والقواعد داخل الدار والرغبة في الشجار والتعرض للضرب والعقاب وعدم التسامح مع العاملين بالدار ومحاولات الهروب والدخول في شجار وعراك بدني مع الاخرين وتحطيم ممتلكات الدار والمؤسسة التي يعيش فيها والعنف تجاه المجتمع كما وردت بالبنود (٢، ٤، ٦، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢).

الثبات:

قام الباحث بحساب معامل الفا لكرونباخ لمقاس العنف المدرك لدى الأيتام مجهولي الابوين (ذوي الظروف الخاصة) المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الضيافة في المملكة العربية السعودية ويبين الجدول رقم (٣) نتائج معامل الثبات:

الجدول رقم(٣)معامل ثبات الفا كرونباخ

لثبات مقياس العنف المدرك(ن=١٨٧)

العنف المدرك الانفعالي	العنف المدرك الوجداني	العنف المدرك السلوكي	الدرجة الكلية
٠,٧٩٤	٠,٨١٣	٠,٨٢٢	٠.٨٠٩

تشير نتائج الجدول رقم (٣) أنّ قيم الثبات جيده حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٠.٨٠٩ وهو معامل ثبات جيد ومقبول علمياً.

ثالثا: مقياس السلوك العدواني Aggression Scale :

اعتمدت معظم الدراسات العربية في قياس السلوك العدواني على مقياس بص وبيري (Buss&Perry,1992) وقد تم ترجمة المقياس وتقنينه في البيئة العربية حيث قام عبدالله وابوعباة (١٩٩٨م) بالاعتماد على ٣٠ فقرة لقياس أربعة ابعاد للسلوك العدواني وهي العدوان اللفظي والعدواني البدني والغضب والعداوة، وقد قام الباحثان باستخراج معاملات الصدق العاملي والاتساق الداخلي وقد اظهرت معاملات الارتباط دلاله احصائية عند مستوى ٠.٠١ ومعامل الثبات الكلي ٠.٨٠، ونظرا لخصوصية عينة الدراسة الحالية من الأيتام مجهولي الابوين، فقد عمد الباحث على إعداد مقياس للسلوك العدواني معتمدا بذلك التوجيهات النظرية في مجال العدوان و على مقياس اوربيناسوفرانكواسكي(Orpinas and Frankowski,2015) حيث قام الباحثان بإعداد مقياس للسلوك العدواني للمراهقين يتكون من احدى عشر عبارة تقوم بقياس السلوك العدواني خلال اخر سبعة ايام للمراهق ويكون القياس تدريجيا من صفر إلى اكثر من ستة مرات تكرار السلوك العدواني وقد تناولت الأسئلة العدوان ضد الذات والاخرين والاسرة والمدرسة، وقد قام الباحث بالدراسة الحالية بإعداد عبارات لقياس السلوك العدواني للمراهقين الأيتام من ذوي الظروف الخاصة حيث تم عرض عبارات المقياس على مجموعة من المحكمين بقسم علم النفس وقسم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لتقويم مدى صلاحية هذه البنود لقياس السلوك العدواني للمراهقين في ضوء التعريف الإجرائي له، وكذلك مراجعة الصياغة اللغوية من حيث السلامة والوضوح، وأسفرت هذه المرحلة عن استبعاد سبعة بنود اما لغموضها أو لتشابه مضمونها مع البنود الأخرى، وابقى الباحث على خمسة عشر بنداً، وصممت عبارات المقياس بطريقة ليكرتLikert ، وقد قام الباحث بحساب الصدق والثبات لمقياس السلوك العدواني للمراهقين الأيتام من ذوي الظروف الخاصة وفق الإجراءات التالية:

الصدق العاملي :

تم تطبيق مقياس السلوك العدواني في صيغته النهائية على عينة الدراسة من الأيتام المراهقين المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الضيافة بالمملكة العربية السعودية، ثم استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس، واستخدم الباحث طريقة المكونات الرئيسية حيث تم تحليلها عاملياً بطريقة (هوتلينجHoteling) المكونات الأساسية وتحديد قيم التباين بحيث لا تقل عن واحد وفقاً لمحك كاريزKaiser، ثم أديرت العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفاريماكس، وذلك للوصول الى اقصى تباين حقيقي ممكن للمتغيرات موضوع الدراسة ووضع واحد صحيح في الخلايا، مع استخدام محك الجذر الكامن ≤ ١.٠على الاقل للعوامل التي تم استخراجها، وللوصول لمزيد من الوضوح تم اعتبار التشبع الملائم هو الذي يبلغ ≤ ٠.٣ ، وأن يتشبع جوهرياً على العامل ثلاثة بنود على الأقل حيث أنها تعد بمثابة معياراً له استقرار وقابل للتكرار.

وقد تم استخراج ثلاثة عوامل رئيسية استوعبت ٣٤.٥٧ ٪ من التباين الارتباطي.

كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٤) العوامل المستخرجة بعد التدوير لمقياس السلوك العدواني ونص البنود وتشبعاتها على العوامل لدى الأيتام مجهولي الابوين (ن = ١٨٧)

م	نص البنود	العوامل		
		تشبع العامل الاول (العدوان البدني)	تشبع العامل الثانى (العدواني اللفظي)	تشبع العامل الثالث (العدوان الرمزى)
١	اتشاجر دائما مع زملائى.	٠.٦٣٤		
٢	استخدام الفاظا قبيحة مع الاخرين.		٠.٧٨١	
٣	احاول ان احتك بالآخرين بقوه.	٠.٥٥٢		

م	نص البنود	العوامل		
		تشبع العامل الاول (العدوان البدني)	تشبع العامل الثانى (العدواني اللفظي)	تشبع العامل الثالث (العدوان الرمزى)
٤	اكره الناس واحقد عليهم.			٠.٤٦٩
٥	استخدم القوة دائما مع الاخرين.	٠.٥٧٧		
٦	اشتم زملائى دائما.		٠.٥٥١	
٧	اغضب من الاخرين بسرعه جدا.		٠.٤٧٠	
٨	استخدم الفاض سيئة لإضحاك الاخرين على زملائى.		٠.٦٤٨	
٩	طيلة اليوم وانا اشعر بالرغبة في المضاربات.	٠.٣٦٨		
١٠	احاول استخدام الآلات الحادة مع الاخرين.	٠.٧٣٩		
١١	أمزق كتبى وممتلكات زملائى بالدار.	٠.٦٣٩		
١٢	انادى زملائى بأسماء لا يرغبون فيها.		٠.٤٩٧	
١٣	أحب مشاهدة افلام العنف بشدة.			٠.٥٠٥
١٤	ارغب في مشاهدة الاخرين يموتون.			٠.٦٦٣
١٥	أكره الدار واتمنى لو تحترق.			٠.٣١١
الجذر الكامن		٣.٨٤	٢.٨٦	٢.٤٠
نسبة التباين		٪١٤.٣٥	٪١١.٠١	٪٩.٢١

يشير الجدول رقم (٤) إلى أن التحليل العاملي لمقياس السلوك العدواني ان هناك ثلاثة عوامل متعامدة لمقياس السلوك العدواني ، وقد سمى العامل الأول والذي بلغ جذره الكامن ٣.٨٤واستوعب ١٤.٣٥٪من التباين الارتباطي بعامل السلوك العدواني البدني وتركزت عباراته على السلوك العدواني البدني المتمثلة بالمشاجرة والاحتكاك بالأخرين واستخدام القوة والآلات الحادة وتكسير وتمزيق ممتلكات الاخرين كما وردت بالعبارات (١، ٣، ٥، ٩، ١٠، ١١)، أما العامل الثاني فقد سمي بعامل السلوك العدواني اللفظي حيث بلغ جذره الكامن ٢.٨٦واستوعب ١١.٠١٪من التباين الارتباطى، وتركزت عباراته حول استخدام الالفاظ السيئة والشتم والغضب سريعاً واضحاك الاخرين بسخرية ومناداة زملائه بالقاب سيئة كما وردت بالعبارات رقم (٢، ٦، ٧، ٨، ١٢)، اما العامل الثالث والأخير فقد سمي بالسلوك العدواني الرمزي حيث بلغ جذره الكامن ٢.٤٠ واستوعب ٩.٢١٪من التباين

الارتباطى، وتركزت عباراته كراهية الناس والرغبة بمشاهدة العنف والرغبة بموت الاخرين والرغبة باحتراق الدار وانتهائها كما وردت بالعبارات رقم (٤، ١٣، ١٤، ١٥).

الثبات:

قام الباحث بحساب معامل الفا لكرونباخ لمقياس السلوك العدواني لدى الأيتام مجهولي الابوين (ذوي الظروف الخاصة) المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية والتربية النموذجية ودار الضيافة في المملكة العربية السعودية ويبين الجدول رقم (٥) نتائج معامل الثبات:

الجدول رقم (٥) معامل ثبات الفا كرونباخ

لثبات مقياس السلوك العدواني(ن=١٨٧)

العدوان البدني	العدوان اللفظي	العدوان الرمزي	الدرجة الكلية
٠,٧١٣	٠,٧٩١	٠,٧٣٨	٠.٧٥٢

تشير نتائج الجدول رقم (٥) أنّ قيم الثبات جيده حيث بلغ معامل الثبات الكلي لمقياس السلوك العدواني ٠.٧٥٢ وهو معامل ثبات جيد ومقبول علمياً.

نتائج الدراسة :

الفرض الأول:

ينص الفرض الرئيسي الاول على أنه توجد علاقة جوهرية موجبه بين مفهوم الذات وكل من العنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية. وللتحقق من

صحة الفرض قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (ن=١٨٧) من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية على مقياس مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني، وقد جاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٦) يبين العلاقات الارتباطية بين

متغيرات البحث لدى عينة البحث (ن=١٨٧)

المتغيرات	القيمة الارتباطية بيد الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمتغيرات		
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	التباين المفسر
العنف المعرفي الرمزي المدرك	٠.٠١٤٦❖❖	٠.٠١	٠.٠٤
العنف الوجداني المدرك	٠.٠١٢٢❖❖	٠.٠١	٠.٠٣
العنف السلوكي المدرك	٠.٠٦٩	٠.١٣٧	٠.٠١
العنف المدرك الكلي	٠.٠١٣٣❖❖	٠.٠١	٠.٠٣
السلوك العدواني البدني	-٠.٠١٠❖❖	٠.٠١	٠.٠٦
السلوك العدواني اللفظي	-٠.٠٠٧❖❖	٠.٠١	٠.٠٤
السلوك العدواني الرمزي	-٠.٠٠٣❖❖	٠.٠١	٠.٠٥
السلوك العدواني الكلي	-٠.٠٠٩❖❖	٠.٠١	٠.٠٤

يشير الجدول رقم (٦) إلى وجود علاقة ايجابية دالة احصائياً بين مفهوم الذات والعنف المدرك، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٣٣❖❖) وتشير الى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين العنف المعرفي الرمزي المدرك ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين دجات عينة البحث (٠.٠١٤٦❖❖) حيث تدل النتائج إلى أنه كلما أرتفع بعد العنف المعرفي الرمزي

المدرك كلما ارتفعت درجات مفهوم الذات، كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين العنف الوجداني المدرك ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٢٢❖❖) وهي تشير إلى أنه كلما ارتفع العنف الوجداني المدرك لدى الأيتام المراهقين مجهولي الابوين كما أدى ذلك إلى ارتفاع درجات افراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات لديهم.

ولم تظهر النتائج من خلال الجدول أعلاه الى وجود علاقة داله احصائيا بين العنف السلوكي المدرك ومفهوم الذات حيث اظهر معامل الارتباط (٠.٠٦٩) إلى عدم وجود دلاله احصائيا بين العنف السلوكي المدرك ومفهوم الذات لدى عينة الدراسة، كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للسلوك العدواني الكلي (- ٠.٠٠٩❖❖) وتشير الى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين السلوك العدواني البدني ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (- ٠.٠١٠❖❖) حيث تدل النتائج إلى أنه كلما أرتفع بعد السلوك العدواني البدني كلما انخفضت درجات مفهوم الذات.

ولنفس الدلات أظهرت النتائج ان هناك ارتباط عكسي ذو دلاله إحصائية بين السلوك العدواني اللفظي ومفهوم الذات حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠.٠٠٧❖❖) وبمستوى دلالة إحصائية (٠.٠١)، كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين السلوك العدواني الرمزي لدى الأيتام تزيد من انخفاض مفهوم الذات حيث اظهر معامل ارتباط بيرسون (- ٠.٠٠٣❖❖) لدى عينة البحث من الأيتام المراهقين مجهولي الأبوين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بالمؤسسات والدور الإيوائية للرعاية الاجتماعية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية أن السلوك العدواني الرمزي يرتبط عكسيا مع مفهوم الذات فكلما انخفض مفهوم الذات كلما ازداد السلوك العدواني الرمزي.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على انه يسهم العنف المدرك في السلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية. ولاختبار صحة الفرض الحالي قام الباحث باستخدام معادلة تحليل الانحدار لمتغيري الدراسة (العنف المدرك والسلوك العدواني) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) إسهام العنف المدرك في

السلوك العدواني لدى الأيتام مجهولي الابوين(ن=١٨٧)

المتغير المستقل	المتغير التابع	R2	C	B	S.R	Beta	ت	Sig الدلالة
العنف المعرفي الرمزي المدرك	العدوان البدني	,١٣٧	٧.٥٤٣	,٢١٣	,٠٢٢	,٢٧٥	٤.٥٤٣	,٠٠٠
	العدواني اللفظي	,١٢٤	٨.٧٦٨	,١٥٤	,٠٣٨	,٣٦٣	٤.٢٧٨	,٠٠٠
	العدوان الرمزي	,٠٩٢	٨.٩٩٣	,١٤٩	,٠٣١	,٤١٦	٣.٥٧٤	,٠٠٠
العنف الوجداني المدرك	العدوان البدني	, ٠٨٤	٩.٣٢٤	,٠٦٩	,٠٢٦	,٢٠٧	٢.٤٨٠	,٠٠٢
	العدواني اللفظي	,١١٨	٧.٧١٢	,١٨٩	,٠١١	,٣٢٨	٤.٢٢٧	,٠٠٠
	العدوان الرمزي	,١٧٢	٨.٦٧٤	,٢١٤	,٠٣٤	,٢٧٤	٣.٢٨٠	,٠٠٠
العنف السلوكي المدرك	العدوان البدني	,٠٣٥	١٣.٢٢٧	,٠٦٢	,٠٤٩	,١٧٣	٢,٤٢٩	,٠٢٩
	العدواني اللفظي	,١١٧	٨.٢٦٥	,٠٩١	,٠٢٧	,٣٣٩	٤,٣٢٨	,٠٠٠
	العدوان الرمزي	,٠٤٣	١٤,٢٤١	,٠٤٩	,٠٤١	,١٥٥	٢,٦٨٣	,٠١٨

تشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن العنف المدرك يسهم السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الأيتام مجهولي الأبوين (ذوي الظروف الخاصة) المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية، حيث أظهرت النتائج ان العنف المعرفي الرمزي يسهم بنسبة ١٣٪ من التباين الكلي للعدوان البدني، وبنسبة ١٢٪ من التباين الكلي

للعدوان اللفظي، وبنسبة ٩٪ من التباين الكلي للعدوان الرمزي، وقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة إسهام للعنف المعرفي الرمزي المدرك كانت في العدوان البدني وهذا يشير إلى الأنماط المعرفية الرمزية في العنف المدرك تسهم بفعالية وبشكل رئيس بظهور العدواني البدني واللفظي والرمزي لدى الأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية، حيث يتمثل العنف المعرفي الرمزي المدرك في البناءات المعرفية لدى الأيتام وتشويه صورة الذات وبالتالي يعكس خبرات مؤلمة تجاه الاخرين فتظهر هذه الصور المحرفة عن العالم الخارجي على هيئة عدوان بدني ولفظي ورمزي، فالأيتام وبناء ما لديهم من مخزون معرفي تجاه المؤسسة التي ينتمون إليها وبناء على ما لديهم من صورة حقيقة حول مفهوم الذات تسم في ظهور العدوان البدني واللفظي والرمزي تجاه أنفسهم والمحيطين بهم والعالم الخارجي.

كما أظهرت النتائج أن العنف الوجداني المدرك يسهم في ٨٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان البدني، وبنسبة ١١٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان اللفظي، وبنسبة ١٧٪ من نسبة التباين الكلي من العدوان الرمزي، حيث تظهر النتائج ان العنف الوجداني المدرك لدى الأيتام المراهقين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية يسهم بشكل مباشرات بالخبرات الوجدانية لدى الأيتام في ظهور العنف البدني واللفظي والرمزي والتي ترتبط بالخبرات المؤلمة التي يشهر بها الأيتام داخل تلك المؤسسات وما لديهم من مخزون معرفي ووجداني نحو البيئة المحيطة بهم، حيث كلما شعر الأيتام بخبرات الألم وتذبذب المشاعر وعدم الاتزان الانفعالي والوجداني كما كانت تلك عوامل مساهمة في ظهور أشكال العنف البدني واللفظي والرمزي، وان كانت النتائج تشير أعلاه إلى إسهام العنف الوجداني المدرك في السلوك العدواني الرمزي والذي يتمثل في العدوان الغير ظاهر او عنف المضمون والذي يأخذ أشكال من عدم الاستقرار الذاتي والسلبية المطلقة تجاه الآخرين ويعكس الخبرات السلبية نحو الفرد لذاته والمجتمع المحيط به. ويشير الباحث إلى أن ظهور وإسهام العنف الوجداني

المدرك بالسلوك العدواني اللفظي والرمزي ظهرت جلياً وذلك لان المشاعر والخبرات التي يريد المراهقين الإفصاح عنها ونتيجة الخبرة العمرية والمرحلة العمرية التي يمرون بها تظهر على هيئة ألفاظ واتجاهات رمزية تجاه البيئة المحيطة وان أسهمت الجوانب العدوانية البدنية في نمو تلك الاتجاهات وتطورها وظهورها بشكل مباشر.

وتشير نتائج الجدول رقم (٧) إلى أن العنف السلوكي المدرك يسهم بنسبة ٣٪ من نسبة التباين الكلي للسلوك العدواني البدني، وبنسبة ١١٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان اللفظي وبنسبة ٤٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان الرمزي، حيث تشير النتائج إلى أن ما يشعر به الأيتام من ذوي الظروف الخاصة المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية بالعنف السلوكي الموجه إليهم وإدراكهم لذلك يسهم في ظهور العدوان اللفظي بشكل مباشر لديهم وذلك لارتباطه بالتفريغ الانفعالي وإظهار الانفعال تجاه الشعور بعدم القدرة على الدفاع عن النفس وبالتالي يمكن أن يسهم العنف السلوكي المدرك لدى الأيتام في ظهور علامات العدوان اللفظي والعدوان الرمزي والعدوان البدني، ويشير الباحث الى ممارسة السلوكيات القهرية تجاه الأيتام المراهقين يمكن أن يساهم في ظهور اشكال السلوك العدواني والتي اظهرت نتائج الجدول أعلاه أن العنف السلوكي المدرك من البيئة المحيطة للأيتام تجاههم يمكن أن يخلق علاقات سلوكية تتسم بالعدوان وعدم القدرة على التكيف وتتشكل على هيئة عدوان لفظي رئيسي وعدوان بدني ورمزي يأخذ اشكال من التعصب وعدم القبول والرفض التام للبيئة التي يعيشون فيها، كما يسهم العنف السلوكي المدرك ظهور لفظي للعدوان وعدم القدرة على قمع الاحباطات المتكررة وبالتالي يلجا الأيتام إلى استخدام مصادر أخرى للتكيف مثلا الهروب والتجنب وقهر الذات وتوجيه الاعتداء والعدوان تجاه الاخرين والتعبير عن ذلك بأشكال متعددة قد تؤدي إلى انخفاض القدرة على التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة بالأيتام من ذوي الظروف الخاصة.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على انه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والإناث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني.

وقد قام الباحث باستخدام اختبار "ت" T.test للتعرف على دلالات الفروق بين المتوسطات في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني بين الجنسين.

جدول رقم (٨) نتائج اختبار "ت" للدلالة على الفروق بين متوسطات افراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني (ن=١٨٧)

المتغير	ذكور (ن=١١٤)		إناث (ن=٧٣)		قيمة "ت"	الدلالة
	م	ع	م	ع		
مفهوم الذات	١٧.٢٢	٦.٢٧	١٦.١١	٥.١٦	١.٨٩	غير دال
العنف المدرك	١٨.٤٧	٦.٤٤	١٤.٢١	٥.١٢	١.١٦	غير دال
السلوك العدواني	٢١.٢٣	٥.٧٥	١٥.٧٢	٤.٣٣	١.٢١	غير دال

تظهر النتائج في الجدول رقم (٨) إلى عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين عينة البحث الذكور والإناث من الأيتام المراهقين مجهولي الابوين المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق بين متوسطات افراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني.

الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ترجع إلى الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض).

ولحساب الفروق بين المجموعات قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA) لتوضيح دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً لمفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ترجع إلى الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) نتائج " تحليل التباين الأحادي " (One Way ANOVA) للفروق في إجابات أفراد عينة الدراسة طبقاً إلى مستوى التحصيل(ن=١٨٧)

المتغير	مصدر التباين	مجموع مربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مفهوم الذات	بين المجموعات	١.١٣٨	٢	٠.٥٦٩	٧.٦٨٥	٠.٠٠١❖❖
	داخل المجموعات	١٢.٥٨٣	١٨٤	٠.٠٧٤		
	المجموع	١٣.٧٢٠	١٨٧			
العنف المدرك	بين المجموعات	٠.٠٤٥	٢	٠.٠٢٢	٩.٤٠١	٠.٠٠١❖❖
	داخل المجموعات	٢٣.٤٣١	١٨٤	٠.١٣٨		
	المجموع	٢٣.٤٧٦	١٨٧			
السلوك العدواني	بين المجموعات	١.٩٣١	٢	٠.٩٦٦	٨.٨٦٨	٠.٠٠٠❖❖
	داخل المجموعات	١٨.٥١١	١٨٤	٠.١٠٩		
	المجموع	**٢٠.٤٤٢**	**١٨٧**			

❖❖ دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال نتائج جدول رقم (٩) الموضحة أعلاه إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في درجات أفراد عينة البحث من المراهقين الأيتام من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ترجع إلى الاختلاف في متغير مفهوم الذات والسلوك العدواني والعنف المدرك باختلاف مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض). حيث تشير

النتائج ان هناك فروقا ذات دلاله إحصائية بين المجموعات وداخل المجموعات، ولتحديد صالح الفروق بين كل متغير على حدة تم استخدام اختبار شيفيه، والذي جاءت نتائجه كالتالي:

جدول (١٠) يوضح نتائج اختبار شيفيه للدلالة فروق متوسطات درجات مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني في ضوء مستويات التحصيل الدراسي لدى عينة البحث (ن=١٨٧)

المتغير	مستوى التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الفروق بين المتوسطات ودلالتها	
				مرتفعى التحصيل متوسطى التحصيل	مرتفعى التحصيل منخفضى التحصيل
مفهوم الذات	مرتفعى التحصيل	٤٢	١٦.٤٥	٤.٥٣	٦.٧٥
	متوسطى التحصيل	٧٦	٢٠.٤٨	-	٢.٤٢❖
	منخفضى التحصيل	٦٩	٢٣.٥٩		-
العنف المدرك	مرتفعى التحصيل	٤٢	١٤.٣٩	٣.٣٢	٣.١٢
	متوسطى التحصيل	٧٦	١٦.٢٤	-	٠.٢١❖
	منخفضى التحصيل	٦٩	١٨.٣٧		-
السلوك العدواني	مرتفعى التحصيل	٤٢	١٤.٧٠	٢.٢٩	٤.١٧
	متوسطى التحصيل	٧٦	١٥.٩٨		١.٥١❖
	منخفضى التحصيل	٦٩	١٧.٨٤		

❖ دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل بين أفراد عينة البحث من الأيتام المراهقين مجهولي الابوين، حيث أظهرت النتائج ان هناك فروق بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي بين افراد عينة البحث على متغير مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لصالح منخفضي التحصيل الدراسي المنخفض، حيث يرى الباحث انه كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي انخفض معه مفهوم الذات

والعنف المدرك والسلوك العدواني، بحيث أن انخفاض التحصيل الدراسي يشكل انخفاض في مفهوم الذات وظهور أكثر وضوحاً للعنف المدرك والسلوك العدواني وذلك ربما يعود إلى ظهور الاحباطات التعليمية والتكيفية لدى الأيتام داخل تلك المؤسسات مما يزيد من ظهور السلوكيات العدوانية والعنف المدرك والشعور بالظلم والغضب مع انخفاض عام بمفهوم الذات لديهم.

التعليق على النتائج:

أظهرت النتائج أن العنف المدرك يسهم في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية.

حيث أشارت النتائج إلى أن العنف المدرك يسهم السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من الأيتام مجهولي الأبوين(ذوي الظروف الخاصة) أن العنف المعرفي الرمزي يسهم بنسبة ١٣٪ من التباين الكلي للعدوان البدني، وبنسبة ١٢٪ من التباين الكلي للعدوان اللفظي، وبنسبة ٩٪ من التباين الكلي للعدوان الرمزي، وقد أظهرت النتائج أن أعلى نسبة إسهام للعنف المعرفي الرمزي المدرك كانت في العدوان البدني وهذا يشير إلى الأنماط المعرفية الرمزية في العنف المدرك تسهم بفعالية وبشكل رئيس بظهور العدواني البدني واللفظي والرمزي لدى عينة البحث، حيث يتمثل العنف المعرفي الرمزي المدرك في البناءات المعرفية لدى الأيتام وتشويه صورة الذات وبالتالي يعكس خبرات مؤلمة تجاه الآخرين فتظهر هذه الصور المحرفة عن العالم الخارجي على هيئة عدوان بدني ولفظي ورمزي، فالأيتام وبناء ما لديهم من مخزون معرفي تجاه المؤسسة التي ينتمون إليها وبناء على ما لديهم من صورة حقيقة حول مفهوم الذات تسم في ظهور العدوان البدني واللفظي والرمزي تجاه أنفسهم والمحيطين بهم والعالم الخارجي وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إلية تمبل وفرمان (Temple& Freeman, 2011) ودراسة دراسة فايف وآخرون (Fives,2011) في أن العنف المدرك يمكن أن يسهم في السلوك العدواني. كما أظهرت النتائج أن العنف

الوجداني المدرك يسهم في ٨٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان البدني، وبنسبة ١١٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان اللفظي، وبنسبة ١٧٪ من نسبة التباين الكلي من العدوان الرمزي، حيث تظهر النتائج ان العنف الوجداني المدرك لدى الأيتام المراهقين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية يسهم بشكل مباشرات بالخبرات الوجدانية لدى الأيتام في ظهور العنف البدني واللفظي والرمزي والتي ترتبط بالخبرات المؤلمة التي يشهر بها الأيتام داخل تلك المؤسسات وما لديهم من مخزون معرفي ووجداني نحو البيئة المحيطة بهم، حيث كلما شعر الأيتام بخبرات الألم وتذبذب المشاعر وعدم الاتزان الانفعالي والوجداني كما كانت تلك عوامل مساهمة في ظهور أشكال العنف البدني واللفظي والرمزي، وان كانت النتائج تشير أعلاه إلى إسهام العنف الوجداني المدرك في السلوك العدواني الرمزي والذي يتمثل في العدوان الغير ظاهر أو عنف المضمون والذي يأخذ أشكال من عدم الاستقرار الذاتي والسلبية المطلقة تجاه الآخرين ويعكس الخبرات السلبية نحو الفرد لذاته والمجتمع المحيط به. ويشير الباحث إلى أن ظهور وإسهام العنف الوجداني المدرك بالسلوك العدواني اللفظي والرمزي ظهرت جلياً وذلك لان المشاعر والخبرات التي يريد المراهقين الإفصاح عنها ونتيجة الخبرة العمرية والمرحلة العمرية التي يمرون بها تظهر على هيئة ألفاظ واتجاهات رمزية تجاه البيئة المحيطة وان أسهمت الجوانب العدوانية البدنية في نمو تلك الاتجاهات وتطورها وظهورها بشكل مباشر.

كما أظهرت نتائج إلى أن العنف السلوكي المدرك يسهم بنسبة ٣٪ من نسبة التباين الكلي للسلوك العدواني البدني، وبنسبة ١١٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان اللفظي وبنسبة ٤٪ من نسبة التباين الكلي للعدوان الرمزي، حيث تشير النتائج إلى أن ما يشعر به الأيتام من ذوي الظروف الخاصة المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية بالعنف السلوكي الموجه إليهم وإدراكهم لذلك يسهم في ظهور العدوان اللفظي بشكل مباشر لديهم وذلك لارتباطه باليات التفريغ الانفعالي وإظهار الانفعال تجاه الشعور بعدم القدرة على الدفاع عن النفس وبالتالي يمكن أن

يسهم العنف السلوكي المدرك لدى الأيتام في ظهور علامات العدوان اللفظي والعدوان الرمزي والعدوان البدني، ويشير الباحث الى ممارسة السلوكيات القهرية والتسلط وعدم التسامح والقوالب النمطية الجامدة تجاه الأيتام المراهقين يمكن ان يساهم في ظهور أشكال السلوك العدواني والتي أظهرت نتائج البحث ان العنف السلوكي المدرك من البيئة المحيطة للأيتام تجاههم يمكن ان يخلق علاقات سلوكية تتسم بالعدوان وعدم القدرة على التكيف وتتشكل على هيئة عدوان لفظي رئيسي وعدوان بدني ورمزي يأخذ أشكال من التعصب وعدم القبول والرفض التام للبيئة التي يعيشون فيها، كما يسهم العنف السلوكي المدرك ظهور لفظي للعدوان وعدم القدرة على قمع الاحباطات المتكررة وبالتالي يلجا الأيتام إلى استخدام مصادر أخرى للتكيف مثلا الهروب والتجنب وقهر الذات وتوجيه الاعتداء والعدوان تجاه الاخرين والتعبير عن ذلك بأشكال متعددة قد تؤدي الى انخفاض القدرة على التكيف والتواصل مع البيئة المحيطة بالأيتام من ذوي الظروف الخاصة.

وتشير نتائج البحث الحالي على أنه توجد علاقة جوهرية موجبه بين مفهوم الذات وكل من العنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٣٣❖❖) عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين العنف المعرفي الرمزي المدرك ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٤٦❖❖) حيث تدل النتائج إلى أنه كلما أرتفع بعد العنف المعرفي الرمزي المدرك كلما ارتفعت درجات مفهوم الذات وهو ما يشير إلى تأثير إدراك الأيتام المراهقين من مجهولي الأبوين للبيئة المحيطة بهم وشعورهم بأنه يمارس عليهم سلطة نظامية مرتفعة مما يزيد في ارتفاع مفهوم الذات وهذا يشمل على تشويه الصورة الحقيقة للنفس مما يعطي للأيتام بعدا معرفيا غير حقيقي وهو ما يؤثر في حكمهم على الأمور واستبصارهم للواقع الذي يعيشون فيه وبالتالي يكون التأثير واضحا في محاولة رسم عالم غير العالم او الواقع الحقيقي الذي يعيشه المراهقين الأيتام في مؤسسات ودور التربية الاجتماعية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إلية

يونج وآخرون (Yeung, 2014) ودراسة تشان (Chen,2012) ودراسة فوشي وآخرون (Foshee, et al., ,2001) في أن مفهوم الذات يرتبط بالعنف المدرك والسلوك العدواني لدى المراهقين المودعين بمؤسسات إيوائية خاصة، كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين العنف الوجداني المدرك ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٢٢❖❖) وهي تشير إلى انه كلما ارتفع العنف الوجداني المدرك لدى الأيتام المراهقين مجهولي الأبوين كما أدى ذلك إلى ارتفاع درجات أفراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات لديهم وهذا يشير إلى خلل في مفهوم الذات حيث تشير الدرجات المرتفعة على مقياس مفهوم الذات الى انخفاض مفهوم الذات لدى الفرد، ويرى الباحث أن الارتباط بين مفهوم الذات والعنف الوجداني المدرك وان كان ضعيفاً إلا انه يشير إلى أهمية العوامل المعرفية والأفكار اللاعقلانية في تشكيل أنماط العنف الوجداني المدرك من خلال مفهوم الذات لدى عينة الدراسة والتي تبنى على ما لديهم من مخزون معرفي ووجداني حول تعرضهم للعنف ومستوى تأثير الحالة المزاجية والانفعالية والخبرات التي يتصورها الفرد حيال الإساءة التي تعرض لها خلال فترات سابقة في المؤسسة أو الدار التي ينتمي اليها وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه ولك وارنولند(Wolke and Arnold, 2013) في دراستهما في تأثير البيئة الاجتماعية والمحيطة وما يحمله المراهقون من مخزون معرفي وثقافي تجاه تلك المؤسسات.

ولم تظهر النتائج الى وجود علاقة داله إحصائيا بين العنف السلوكي المدرك ومفهوم الذات حيث اظهر معامل الارتباط (٠.٠٦٩) الى عدم وجود دلاله إحصائيا بين العنف السلوكي المدرك ومفهوم الذات لدى عينة البحث. والتي يرى الباحث ان الجوانب السلوكية لدى المراهقين تتسم بالتلقائية وتأثيرها سلوكيا لا يكون بنفس درجة التأثير الوجداني والانفعالي لديهم حيث تتسم الإساءة الوجدانية والمعرفية بعوامل الشعور بالإهانة وعدم القبول والتي يكون تأثير على مفهوم الذات وصورة اليتيم لنفسه اشد وأكثر تأثيرا من الإساءة السلوكية والتي قد يجد المراهقين من الأيتام انها مجال من مجالات إظهار القوة أمام الآخرين على عكس الإساءة المعرفية والوجدانية لديهم.

كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى عينة البحث، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للسلوك العدواني الكلي (- ٠.٠٠٩❖❖) وتشير الى قيمة دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) حيث تشير النتائج إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين السلوك العدواني البدني ومفهوم الذات حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجات عينة البحث (٠.٠١٠❖❖)حيث تدل النتائج إلى أنه كلما أرتفع بعد السلوك العدواني البدني كلما انخفضت درجات مفهوم الذات والذي يدل بشكل عام على عدم القدرة على وجود نظام للمفاهيم والقيم يمكن للمراهق ان يستند عليه عند اصدار الاحكام لمن حوله كما ان ارتفاع السلوك العدواني لدى المراهقين الأيتام يخفض في درجات مقياس مفهوم الذات وهو يشير الى تحسن مفهوم الذات بشكل اكبر ولكن هذا التحسن مرتبط بالسلوك العدواني والذي يفسره الباحث ان المراهقين الأيتام من مجهولي الابوين حينما يمارسون السلوك العدواني بجميع أشكاله حسب نتائج البحث الحالي فأنهم ينظرون بصورة أفضل لدواتهم وأنهم أكثر قدرة على اثبات وتصور الذات في حال عدم ممارسة السلوك العدواني بجميع أشكاله . ولنفس الدلالة أظهرت النتائج ان هناك ارتباط عكسي ذو دلاله إحصائية بين السلوك العدواني اللفظي ومفهوم الذات حيث بلغ معامل الارتباط (- ٠.٠٠٧❖❖) وبمستوى دلالة إحصائية (٠.٠١) حيث يشير الباحث أن السلوك العدواني اللفظي يمكن أن يسهم في انخفاض مفهوم الذات كونه وسيلة للتعبير عن المشاعر والتحدث عن الرغبات تجاه الآخرين أو الدار المؤسسة التي يعيش فيها الأيتام، حيث يرى الباحث أن التعبير عن السلوك لفظيا واستخدام العبارات التي تظهر العنف وعدم الرغبة بالأخرين ومحاولة الإساءة إليهم تمثل جانب مهما واستراتيجية سلبية يستخدمها المراهقون الأيتام من مجهولي الابوين للتعبير عن ذواتهم وتصوراتهم ومحاولة لتخفيف حدة التوتر الداخلي وفق النظام المعرفي والإدراكي واستبصارهم لمشكلاتهم الحالية.

كما أظهرت النتائج أن العلاقة بين السلوك العدواني الرمزي تزيد من انخفاض مفهوم الذات لدى عينة البحث حيث اظهر معامل ارتباط بيرسون(-٠.٠٠٣❖❖) أن السلوك العدواني الرمزي والذي يتمثل في أنماط التعصب والغضب وتوجيه اللوم والعدائية الغير صريحة ارتبط بمفهوم الذات عكسياً حيث كلما زاد السلوك العدواني الرمزي انخفضت درجات أفراد عينة البحث على مقياس مفهوم الذات وهو ما يشير الى تحسن في صورة الذات وتشويه للواقع الذي يعيشه الأيتام المراهقين من مجهولي الابوين من الذكور الإناث، كما يرى الباحث أن استخدام الأيتام من مجهولي الابوين للأسلوب الرمزي والذي يتحدد في إظهار التعصب وعدم قبول الاخر ووجود تفكير أحادي وعدم المرونة إنما يتمثل في محاولة لإثبات وتحسين صورة الذات الحقيقة والتي لديها تشوهات معرفية في إدراكها للعنف والإساءة ومن ثم استخدام السلوك العدواني الرمزي كأداة لتقبل صورة الذات كما هي ولتخفيف حدة التوتر الداخلي وعدم القدرة على التكيف والتعامل مع الانفعالات المتكررة لدى الأيتام مجهولي الابوين.

وقد أظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق بين الذكور والإناث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني المودعين بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، حيث أظهرت النتائج أنه ليس هناك فروق بين متوسطات أفراد عينة البحث من الذكور والإناث على مقياس مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني، ويبرر الباحث ذلك إلى أن الأيتام في المؤسسات والدور للتربية الاجتماعية ربما تعطى الأنظمة وتحديد الواجبات والالتزام بسياسات تلك الدور دورا صارما في توجيه السلوك ودرجة التكيف النفسي للأيتام وهذه النتيجة تختلف مع ما توصل إليه حسينية (٢٠١٣م) في إن الذكور المراهقين أكثر عدوانية وعنف من الإناث، في حين تتفق مع ما توصل إلية تمبل وفرمان (Temple& Freeman, 2011) وكذلك دراسة بيومستر وبودن (Baumeister& Boden, 2011) و دراسة تونتتو وكراو (Tontodonato& Crew, 2012)، حيث يرى الباحث أن أنظمة

المؤسسات الايوائية وطريقة إدارتها قد تقود إلى خلق نظاما متماسكا يكون دورة الأساسي إعادة إنتاج السلوك الإنساني وفق انساق تتبنها تلك المؤسسات مما يجعل كافة المودعين بتلك المؤسسات والدور يخضعون لتلك الرعاية وتكون استجاباتهم متباينة ولا اختلاف فيها على أساس انه يطبق عليهم نظام محدد وفق خطط وبرامج تخضع لرقابة وزارية تغيب الاهتمام بالجانب النفسي وتنمية السلوك وإعادة تشكيلة وفق متطلبات المراحل العمرية او الجنس او اختلاف الخبرات الحياتية أو الجوانب الاجتماعية والثقافية. كما يرى الباحث ان ظهور عدم وجود فروقات بين الجنسين من الأيتام مجهولي الابوين الذكور والإناث ربما يعود إلى أن الخبرات لدى الأيتام مجهولي الابوين محدودة بحدود المؤسسات التي ترعرعوا بها وكانت المراحل العمرية التي مروا بها متقاربة من حيث الاحتكاك بالمجتمع والمدارس والشعور انهم جزء من المجتمع وهو ما يؤثر على ان يكونوا ضمن نسق سلوك متشكل واحد ويحمل اتجاهات متشابهه إلى حد ما في رؤيتهم لمفهوم الذات وشعورهم بالعنف المدرك وتنوع السلوك العدواني لديهم.

كما أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠١ فأقل في مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لدى عينة البحث من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ترجع إلى الاختلاف في مستويات التحصيل الدراسي (مرتفع – متوسط – منخفض).

حيث أظهرت النتائج ان هناك فروق بين مرتفعي التحصيل الدراسي ومنخفضي التحصيل الدراسي بين افراد عينة البحث على متغير مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لصالح منخفضي التحصيل الدراسي المنخفض وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصل اليه دراسة تمبل وفرمان Temple& Freeman, (2011)، حيث يرى الباحث انه كلما انخفض مستوى التحصيل الدراسي انخفض معه مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني، بحيث أن انخفاض التحصيل

الدراسي يشكل انخفاض في مفهوم الذات و وظهور أكثر وضوحاً للعنف المدرك والسلوك العدواني وذلك ربما يعود إلى ظهور الاحباطات التعليمية والتكيفية لدى الأيتام داخل تلك المؤسسات مما يزيد من ظهور السلوكيات العدوانية والعنف المدرك والشعور بالظلم والغضب مع انخفاض عام بمفهوم الذات لديهم.

توصيات البحث:

من خلال نتائج البحث يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

- توصلت الدراسة الى أن العنف المدرك يسهم في السلوك العدواني لدى عينة الدراسة من المراهقين من ذوي الظروف الخاصة (مجهولي الأبوين) في المملكة العربية السعودية ويوصي الباحث بأهمية إعادة تقييم المفاهيم التي تتعلق بالعنف المدرك لدى الأيتام مجهولي الابوين داخل المؤسسات الإيوائية والتي تخضع لرقابة وزارة الشؤون الاجتماعية وذلك من خلال تبني وزارة الشؤون الاجتماعية استراتيجية تطبيقية حيال المفاهيم نحو الإساءة والذات والعنف والعدوان وصورة الذات لدى الأيتام، ومدى التوافق بين الأيتام والمؤسسات والدور التي ينتمون اليها.

- توصي الدراسة بأهمية دراسة المتغيرات الاخرى التي تتعلق بالأيتام مجهولي الابوين (ذوي الظروف الخاصة) والتي لها دلاله على مستوى التكيف والاندماج والقدرة على مواجهة المشكلات مثل الاستراتيجيات السلبية والايجابية والتفاؤل والتشاؤم وذلك للوصول الى أكبر قدر ممكن من التكيف النفسي والاجتماعي لهم داخل دور ومؤسسات التربية الاجتماعية.

- توصي الدراسة بوضع برامج عامة لكلا الجنسين في تنمية مفهوم الذات والاستبصار بالذات الحقيقة وتصحيح المفاهيم الثقافية والاجتماعية ورفع مستوى الوعي لدى الأيتام الذكور والاناث ودراسة الاسباب الحقيقة لارتكاب السلوك العدواني وانتشاره بين الأيتام داخل المؤسسات الايوائية واعادة تقييم البرامج الحالية ومستوى الشعور بالرضا تجاه تلك البرامج ومدى الاستفادة منها خلال برنامج زمني محدد.

- تشير نتائج البحث الى وجود دلالة احصائية بين منخفضي ومرتفعي التحصيل على مقياس مفهوم الذات والعنف المدرك والسلوك العدواني لصالح منخفضي التحصيل، وبناء على ذلك يوصي الباحث بأهمية تفعيل دور البرامج الدراسية واعادة تقييم المستوى التحصيلي للأيتام وتفعيل نظام المتابعة ودمج البرامج الدراسية مع البرامج الاجتماعية والثقافية والعمل على ادخال الأيتام ضمن المنظومة الاجتماعية والتعليمية داخل مؤسسات المجتمع وايجاد افضل السبل والوسائل لتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الأيتام والاستفادة من البرامج التعليمية لتخفيف حدة العنف المدرك والسلوك العدواني عن طريق التثقيف والاستبصار المعرفي والوجداني لدى الأيتام.

- التركيز على اهمية تنمية الانتماء الوطني وذلك باستخدام جميع البرامج التشجيعية للأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة والاستفادة من الانظمة والقرارات الحكومية الصادرة لتذليل الصعاب والعقبات للأيتام وذلك في سبيل دمجهم بالمجتمع وتخفيف دور الرقابة المؤسسية واشعارهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم وأنفسهم بشكل مباشر.

- يوصي الباحث إلى أهمية تفعيل دور الارشاد والعلاج النفسي والاجتماعي لدى الأيتام مجهولي الابوين من ذوي الظروف الخاصة المودعين بمؤسسات ودور التربية الاجتماعية، وذلك من خلال تعزيز القيم الثقافية والإنسانية لدور الأيتام في تنمية المجتمع والتعرف على أبرز المشكلات السلوكية والمعرفية التي يعانون منها، كما توصي الدراسة بتفعيل الدور الايجابي لذوي التحصيل الدراسي المرتفع للأيتام وابراز نجاحاتهم الأكاديمية والمهنية. كما يوصي الباحث بأهمية إعطاء مرونة أكبر في تولي الأيتام لمناصب إدارية وقيادية بالدور الإيوائية وذلك للتعرف عن قرب لأبرز الاحتياجات التي يمكن أن تسهم وترفع مستوى الوعي لديهم.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

١- أبن منظور، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين(١٤١٤هـ) لسان العرب. دار صادر، بيروت.

٢- الأنصاري، أحمد مال الله (٢٠٠٤م) المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال مجهولي الأبوين، الكويت، وزارة الاجتماعية والعمل.

٣- بيار بورديو وجان، كلود باسرون (١٩٧٠م) إعادة الإنتاج في سبيل نظرية عامة لنسق التعليم. ترجمة ماهر تريمش،٢٠٠٧م. المنظمة العربية للترجمة، بيروت. لبنان.

٤- حسينه، يحياوي(٢٠١٣م) علاقة الغضب بظهور السلوك العدواني لدى المراهقين "دراسة ميدانية بثانويات ولاية تيزيوزو"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد(١٢) جامعة مولود معمري تيزي وزو. الجزائر.

٥- دغريري، عبد الله علي(١٤٢٩هـ). الفروق في مفهوم الذات بين مجهولي الهوية والأيتام والعاديين من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض

٦- الرازي، محمد، أبي بكر. (١٩٧٥م). "مختار الصحاح" عني ترتيب محمود خاطر. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٧- الرشيد، بنية محمد(١٤٢٧هـ). التغيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال ذوي الظروف الخاصة وارتباط ذلك بتكيفهم الاجتماعي. دراسة وصفية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض: دراسة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة الملك سعود.

٨- الشهري، صالح بن سعيد(٢٠١٠م). الشعور بالوصمة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى ذوي الظروف الخاصة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. الرياض.

٩- طالب، أحسن(٢٠٠٤م). الأطفال مجهولي الهوية في دول مجلس التعاون والإشكاليات وطرق التعامل والعلاج ـ سلسلة الدراسات الاجتماعية والعمالية العدد ٤٢ .

١٠- العساف، صالح، حمد.(٢٠٠٣م). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، مكتبة العبيكان.

١١- العساف، صالح، حمد.(١٩٨٩م). تربية الأطفال مجهولي الهوية. دراسة وصفية تقويمية، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.

١٢- الغامدي، عبدالله محمد(٢٠٠٠م). الفروق في مفهوم الذات ودافعية الانجاز بين عينة من المراهقين المحرومين من الاسرة وغير المحرومين في محافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى. مكة المكرمة.

١٣- الكثيري عفاف (١٤٢٤هـ). تقدير الذات والاكتئاب لدى عينة من ذوات الظروف الخاصة (اللقيطات). واليتيمات والعاديات والمراهقات دراسة مقارنة. رسالة ماجستير ـ جامعة لملك سعود .

١٤- المسعودي، عبدالله محمد(٢٠٠٩م). بعض مشكلات مجهولي الأبوين من طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وحاجاتهم الإرشادية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الملك خالد، ابها.

١٥- المشوح، سعد عبدالله (٢٠١٣م). مفهوم الذات كمتغير وسيط وعلاقته بعوامل الشخصية الخمس الكبرى والتوافق لدى الأيتام مجهولي الأبوين بمدينة الرياض. مجلة التربية، العدد(١٥٢ الجزء الثاني). جامعة الأزهر.

١٦- وزارة الشؤون الاجتماعية(٢٠١٤م). التقرير السنوي للأيتام مجهولي الأبوين(اللقطاء). إدارة رعاية الأيتام. وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.

١٧- وزارة الشؤون الاجتماعية(٢٠١٤م). الكتاب الإحصائي. إدارة التخطيط والتطوير الإداري، الرياض.

ثانياً: المراجع الإنجليزية :

1- Ackard, D. M., Neumark-Sztainer, D., &Hannan, P. (2003). violence among a nationally representative sample of adolescent girls and boys: Associations with behavioral and mental health. *The Journal of Gender-Specific Medicine*, *6*(3), 39-48.

2- Anderson, C. A., Benjamin, A. J., Wood, P. K., &Bonacci, A. M. (2006). Development and testing of the Velicer Attitudes Toward Violence Scale: Evidence for a four factor model. *Aggressive Behavior*, *32*, 122-136.

3- Arens, A. K., Yeung, A. S., Craven, R. G., &Hasselhorn, M. (2011). The twofold multidimensionality of academic self-concept: Domain specificity and separation between competence and affect components. *Journal of Educational Psychology*, *103*, 970-981.

4- Arens, A. K., Yeung, A. S., Nagengast, B., &Hasselhorn, M. (2013). Relationship between self-esteem and academic self-concept for German elementary and secondary school students. *Educational Psychology*, *33*, 443-464. doi:10.1016/j.

5- Bardis, P. D. (1973). Violence: Theory and quantification. *Journal of Political and Military Sociology*, *1*, 121-146.

6- Baumeister, T. F.& Boden, J. M. (2011). Relation of threatened egotism to violence and aggression and self-concept: The dark side of high self-concept. *Psychological. Review*, *103*, 5-33.

7- Boden, J. M., Fergusson, D. M., &Horwood, L. J. (2007). Self-esteem and violence: Testing links between adolescent self-esteem and

later hostility and violent behaviour. *Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology*, *42*, 881-891.

8- Buss, A. H., & Perry, M. (1992). The Aggression Questionnaire. *Journal of Personality and Social Psychology*, *63*, 452-459.

9- Chase, K. A., Trebous, D., & O'Leary, K. D. (2002). Characteristics of high-risk adolescents' dating violence. *Journal of Interpersonal Violence*, *17*, 33-49.

10- Chen, F. R. (2012) . Relationship between self-concept, aggression and violence among adolescent. *Educational Psychology*, *57*, 513-524.

11- Corwyn, F. R., & Benda, B. B. (2001). Violent youths in southern public schools in America. *International Journal of Adolescence and Youth*, *10*, 69-90.

12- Davidson, M. M., &Canivez, G. L. (2012). Attitudes toward violence scale: Psychometric properties with a high school sample. *Journal of InterpersonalViolence*, *27*, 3660-3682. 24 *Journal of Interpersonal Violence*

13- Eron, L.D., Huesmann, L.R. &Zelli, A. (1991). The role of parental variable in the learning of aggression. In: Pepler, D.J. & Rubin, T.H. (eds.,), *The development and treatment of childhood aggression*. (pp. 169-188), Hillsdale, N.: Lawrence Erlbaum.

14- Farrell, A. D., Mehari, K. R., Kramer-Kuhn, A., &Goncy, E. A. (2014). The impact of victimization and witnessing violence on physical aggression among high-risk adolescents. *Child Development*, *84*, 1694-1710.

15- Fives, C. J., Kong, G., Fuller, J. R., &DiGiuseppe, R. (2011). Anger, aggression, and irrational beliefs in adolescents. *Cognitive Therapy and Research*, *35*, 199-208.

16- Fong, R. S., Vogel, B. L., & Vogel, R. E. (2008). The correlates of school violence: An examination of factors linked to assaultive behavior in a rural middle school with a large migrant population. *Journal of School Violence*, *7*, 24-47.

17- Foshee, V. A., Linder, F., MacDougall, J. E., &Bangdiwala, S. (2001). Gender differences in the longitudinal predictors of adolescent violence and self -concept. *PreventiveMedicine*, *32*, 128-141.

18- Funk, J., Elliott, R., Urman, M. L., Flores, G. T., & Mock, R. M. (1999). The Attitudes Towards Violence Scale: A measure for adolescents. *Journal of InterpersonalViolence*, *14*, 1123-1136.

19- Henggeler, S.W. (1989). *Delinquency in adolescence*. Newbury park, CA: Saga.

20- Kim, M. J., Catalano, R. F., Haggerty, K. P., & Abbott, R. D. (2011). Bullying at elementary school and problem behavior in young adulthood: A study of bullying, violence and substance abuse from age 11 to age 21. *Criminal Behavior andMental Health*, *21*, 136-144.

21- Kingery, P. M. (1998). The adolescent violence survey: A psychometric analysis. *School Psychology International*, *19*, 43-59.

22- Krug, E. G., Mercy, J. A., Dahlberg, L. L., &Zwi, A. B. (2002). World report on violence and health. *The Lancet*, *360*, 1083-1088.

23- Lucie,C; Frances, G; Mark,B.(2012) self and personality among orphaned children's in sub-saharan Africa. Journal of Child Psychology and Psychiatry. Vol 53 No 4: p364-370.

24- Marsh, H. W., Parada, R. H., Yeung, A. S., & Healy, J. (2001). Aggressive school troublemakers and victims: A longitudinal model examining the pivotal role of self-concept. *Journal of Educational Psychology*, *93*, 411-419.

25- Mueller, V., Jouriles, E. N., McDonald, R., &Rosenfield, D. (2013). Adolescent beliefs about the acceptability of violence: Does violent behaviour change them? *Journal of Interpersonal Violence*, *28*, 436-450.

26- Nabors, E. L. (2010). self- concept, Perceived Violence, and Aggression among college students: An in-depth exploration. *Journal of Interpersonal Violence*, *25*, 1043-1063.

27- O'Moore, M., & Kirkham, C. (2001). Self-esteem and its relationship to bullying behaviour. *Aggressive Behavior*, *27*, 269-283.

28- Ochao, G. M., Lopez, E. E., & Elmer, N. P. (2007). Adjustment problems in the institutions and school contexts, attitude towards authority, and violent behavior at school in adolescence. *Adolescence*, *42*, 779-794.

29- Pardini, D. A., Loeber, R., Farrington, D. P., &Stouthamer-Loeber, M. (2012). Identifying direct protective factors for nonviolence. *American Journal of Preventive Medicine*, *43*, 28-40.

30- Polaschek, D. L. L., Collie, R. M., &Walkey, F. H. (2004). Criminal attitudes to violence: Development and preliminary validation of a scale for male prisoners. *Aggressive Behavior*, *30*, 484-503.

31- Poteat, V. P., Kimmel, M. S., &Winchins, R. (2011). The moderating effects of support for violence beliefs on masculine norms, aggression, and homophobic behavior during adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, *21*, 434-447.

32- Rogers, C.R. (1961). On Becoming a Person: A Therapist's View of Psychotherapy, London: Constable.

33- Rogers, C.R. (1989). "The Person in Process". In Kirsdhenbaum, H. & Henderson, V.L. (Ed.), The Carl Rogers Reader, London: Constable.

34- Rutter,M and Taylor, E(2003) Child and adolescent Psychiatry. Blackwell science. London.

35- Sullivan, K. (2000). *The anti-bullying handbook*. Melbourne, Australia: Open University Press.

36- Temple, J. R., & Freeman, D. H. (2011). Dating violence, self-concept and substance use among ethnically diverse adolescents. *Journal of Interpersonal Violence*, *26*, 701-718.

37- Tontodonato, P., & Crew, B. K. (2012). Violence, social learning theory, and gender: A multivariate analysis. *Violence and Victims*, *15*, 15-22.

38- Wolke, R., and Arnold, B.. (2013). Adult psychiatric outcomes of bullying, aggression, violence and being bullied by peers in childhood and adolescence. *JAMA Psychiatry*, *70*, 419-426.

39- Yeung, A. S., Taylor, P. G., Hui, C., Lam-Chiang, A. C., & Low, E.-L. (2014). Relationship between aggression, self-concept, and violence among adolescent in homecare in Yorkshire, *Aggressive Behavior*, *62*, 251-260.